

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم:



دور جامعة الدول العربية في دعم القضية
الجزائرية 1954 - 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:

§ بلعيفة بسمة

§ بن زيان وهيبة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ (ة)
رئيسا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. محمود بوكسية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. عمر بوضربة
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	د. نور الدين مقدر

السنة الجامعية: 1437-1438هـ / 2016-2017م

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الاول:نبذة عن جامعة الدول العربية

المبحث الاول :نشأة جامعة الدول العربية

المطلب الاول:الظروف التاريخية لجامعة الدول العربية

المطلب الثاني :اللجنة التحضيرية وبروتوكول الاسكندرية

المطلب الثالث:ميثاق جامعة الدول العربية

المبحث الثاني:اهداف ومبادئ جامعة الدول العربية

المطلب الاول:اهداف جامعة الدول العربية

المطلب الثاني :مبادئ جامعة الدول العربية

المبحث الثالث:اجهزة جامعة الدول العربية

المطلب الاول :الاجهزة الاصلية

المطلب الثاني :الاجهزة المستحدثة

المبحث الرابع:العضوية في جامعة الدول العربية

المطلب الاول :العضوية الاصلية

المطلب الثاني :العضوية بالانضمام

الفصل الثاني: دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية (1954.1962)

المبحث الاول :موقف جامعة الدول العربية من المسألة الجزائرية (1945.1954)

المطلب الاول :موقفها من مجازر 8ماي 1945

المطلب الثاني:جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية (1945.1954)

1.1:حزب الشعب الجزائري p.p.a.

2.1:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

3.1:حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

المبحث الثاني: تطور موقف جامعة الدول العربية من المسألة الجزائرية
(1954.1962)

المطلب الاول:موقف الجامعة من اندلاع الثورة التحريرية

المطلب الثاني :اختلاف مواقف الدول العربية في مساندة القضية الجزائرية

المبحث الثالث:مظاهر دعم الجامعة العربية للقضية الجزائرية

المطلب الاول:الدعم الدبلوماسي

المطلب الثاني :الدعم المالي

المطلب الثالث :الدعم العسكري

المبحث الرابع: مساعي جامعة الدول العربية في تدويل القضية الجزائرية في المحافل
الدولية

المطلب الاول:مؤتمر بانديونغ افريل 1955

المطلب الثاني:في الامم المتحدة

المطلب الثالث:مؤتمر التضامن الافروآسيوي

المطلب الرابع :المؤتمرات والقمم العربية

-خاتمة

-الملاحق

-قائمة المصادر والمراجع



المقدمة

مقدمة

يعد ظهور جامعة الدول العربية بمثابة محاولة جديدة من طرف العرب لإقامة الوحدة بينهم بعد فشلهم أثناء الحرب العالمية الأولى ،حيث تم الاعلان عن قيام جامعة الدول العربية في 22مارس 1945 لتمثل مصالح جميع الدول العربية ولتحقيق التعاون بينها والعمل على تمثيلها والدفاع عن مصالحها أمام الدول وفي المحافل الدولية.

وقد جاء تأسيسها نتاجا لمشاورات عربية بريطانية وعربية عربية وصولا لاتفاق سبعة دول مؤسسة هي: العراق، المملكة العربية السعودية، وسوريا ولبنان واليمن والأردن ومصر.

وتعتبر جامعة الدول العربية من أقدم المنظمات الاقليمية والدولية نشأة حيث تزامن قيامها مع نهاية الحرب العالمية الثانية أين كانت معظم الدول تحت وطأة الاستعمار الأجنبي.

هذا وقد برز دور جامعة الدول العربية اتجاه العديد من الأحداث العربية والاقليمية حيث تعاملت وما تزال مع القضايا والتحديات التي واجهت وتواجه الدول العربية على الصعيد الداخلي والخارجي ،فقد كانت غايتها الأولى تحقيق الوحدة السياسية والتحرر للعرب وايجاد الحلول والمشاكل التي تواجه الأمة العربية والعمل على حل المنازعات التي تنشأ بين الدول العربية المنطوية تحت لواءها وتعزيز التعاون بين مختلف الدول العربية في مختلف المجالات وغيرها من الأنشطة المختلفة التي تعزز الوحدة العربية ،ولم يتوقف دور الجامعة عند هذا الحد بل تجاوز الى دعم حركات التحرر العربية فقد اهتمت منذ تأسيسها بقضايا استقلال أقطار الوطن العربي وقد ظهر ذلك جليا في دعم القضية الجزائرية حيث حازت على اهتمام جامعة الدول العربية ومساندتها بشتى الطرق والوسائل سواء كانت مادية و معنوية فالجامعة العربية كانت بمثابة الاطار التنظيمي الملائم لتجسيد آمال الجزائريين.

-أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا للموضوع لمجموعة من الاعتبارات من بينها :

- دراسة دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية.

- ومظاهر دعم جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية.

- معرفة أهم المحافل الدولية التي تم فيها تدويل القضية الجزائرية.

أهمية الموضوع :

وتتمثل أهمية هذا الموضوع في التعريف بجامعة الدول العربية كمنظمة اقليمية

واستعراض وتحليل دور وموقف جامعة الدول العربية اتجاه القضية الجزائرية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على دور جامعة الدول العربية في دعم

المسألة الجزائرية من 1954 الى 1962.

الاشكالية:

تبنت جامعة الدول العربية القضية الجزائرية وجعلتها أحد أهدافها الرئيسية والاشكالية

المطروحة متمثلة في :

- فيما تمثلت مظاهر دعم جامعة الدول العربية للمسألة الجزائرية من 1954 الى 1962

واندرج تحت هاته الاشكالية مجموعة من التساؤلات :

- ماهي أسباب وظروف قيام الجامعة وماهي أهم موانعها؟

- وما هو موقف الجامعة من القضية الجزائرية من 1945 الى 1954؟

وماهي ردة فعل جامعة الدول العربية من مجازر 8ماي 1945؟

وكيف كان موقفها من اندلاع الثورة الجزائرية وفيما تمثلت مظاهر دعمها للقضية الجزائرية

الاطار الزمني للموضوع :

لقد حددنا الاطار الزمني للموضوع بالفترة الممتدة ما بين 1954 الى 1962 باعتبارها مرحلة برز فيها تطور موقف جامعة الدول العربية اتجاه القضية الجزائرية.

منهج الدراسة :

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج التاريخي الوصفي وذلك انطلاقا من عرض الأحداث وتحليل مضمونها للوصول الى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة .

المصادر والمراجع :

ولقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية arablegalnetorg.w.w.w وهو مصدر مهم حيث تناول ميثاق جامعة الدول العربية ونشأة الجامعة والفضيل الورتلاني الجزائر الثائرة الذي أبرز لنا دور الورتلاني في التعريف بالقضية الجزائرية بالإضافة الى فتحي الديب عبد الناصر والثورة الجزائرية حيث تناول الدعم المصري للثورة الجزائرية .

وجملة من المراجع أهمها :أحمد سعيود العمل الدبلوماسي الذي تناول جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية ومريم صغير مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية ومولود قاسم نايت بلقاسم ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر حيث أفادنا في إبراز مواقف الدول العربية من الثورة ومذكرة دكتوراه لبشير سعيون

الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي والذي أفادنا في معرفة دور الجامعة في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية المؤتمرات والقمم .

خطة البحث :

ومن أجل انجاز هذا البحث إرتأينا وضع خطة عمل تحتوي على فصلين ولكل فصل مباحث ولكل مبحث مطالب .

فجاء الفصل الأول بعنوان لمحة عن جامعة الدول العربية ويحتوي 4مباحث

المبحث الأول بعنوان نشأة جامعة الدول العربية وتعرضنا فيه الى الظروف التاريخية لنشأة جامعة الدول العربية ثم اللجنة التحضيرية وبروتوكول الاسكندرية ويليه ميثاق الجامعة.

أماالمبحث الثاني فقد كان بعنوان أهداف ومبادئ الجامعة والذي تضمن أهداف ومبادئها

والمبحث الثالث عنواناه بأجهزة جامعة الدول العربية والذي تضمن الأجهزة الأصلية والأجهزة المستحدثة للجامعة وأخيرا المبحث الرابع بعنوان العضوية في جامعة الدول العربية والذي تناول العضوية الأصلية في الجامعة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية 1954-1962ويحتوي هذا الفصل على أربعة مباحث المبحث الأول بعنوان موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية من 1945 1954وقد احتوى على مطلبين حيث المطلب عنون بموقف الجامعة من مجازر 8ماي 1945أما المطلب الثاني فهو ممثل في جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية أما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى تطور موقف جامعة الدول العربية من المسألة الجزائرية ، حيث تحدثنا في المطلب الأول عن موقف الجامعة من اندلاع الثورة الجزائرية.

أما المبحث الثالث اندرج تحته مظاهر دعم الجامعة للقضية الجزائرية حيث إندرج تحته ثلاثة مطالب متمثلة في الدعم الدبلوماسي والمالي والدبلوماسي للقضية الجزائرية .

أما المبحث الرابع والآخر فتناول دور جامعة الدول العربية في تدويل القضية الجزائرية في الامم المتحدة والمؤتمر الافرواسياوي والمؤتمرات و القمم العربية.

صعوبات البحث وقد واجهتنا عدة صعوبات في انجاز هذا البحث وأهمها كثرة المادة العلمية وصعوبة ضبطها بالإضافة الى ضيق الوقت مع تحديد صفحات البحث حيث حاولنا جاهدين التغلب على هذه الصعوبات ما امكن وفي الاخير نتقدم بالشكر الى كل من ساعدنا من قريب او بعيد في انجاز هذا البحث.

الفصل الأول

نبذة عن جامعة الدول العربية

المبحث الأول: نشأة جامعة الدول العربية.

إن فكرة إنشاء جامعة تضم الدول العربية في منظمة اتحادية واحدة هي فكرة تتجاوب مع رغبات العرب وترتبط بفكرة التلاحم الطبيعي العضوي الذي يجب أن يقوم بين دول تعيش في وطن مشترك وتنتمي إلى قومية واحدة وتتحدث لغة واحدة وتملك تاريخاً مشتركاً ومصالحاً مشتركة وتواجه مصيراً مشتركاً⁽¹⁾.

وقد ذكر أبو النصر الفرابي في كتابه "أراء أهل المدينة الفاضلة" إن الإنسان لا يمكن أن ينال الكمال الذي لأجله جعلت الفطرة الطبيعية إلا باجتماعات جماعة متعاونين يقوم كل واحد منهم للآخر ببعض ما يحتاج إليه في قوامه.⁽²⁾

اذ من الملاحظ أن جامعة الدول العربية هي من المنظمات الإقليمية عامة الاختصاص⁽³⁾ حيث تعد مثالا واضحا لفكرة التنظيم الدولي الإقليمي بمفهومه الواسع؛ أي ذلك الذي تقوم فيه فكرة الإقليمية على أساس السعي إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ثم السعي إلى تحقيق الوحدة السياسية من جانب مجموعة من الدول التي تقع في منطقة جغرافية واحدة والحق إن ج.د.ع هي من أوائل المنظمات الدولية الإقليمية التي قامت في أعقاب.ع 2 لأن ميثاقها قد تم التوقيع عليه قبل ميثاق هيئة الأمم المتحدة وتضم في عضويتها دول عربية.⁽⁴⁾

(1) محمد مجذوب: التنظيم الدولي النظريات والمنظمات العالمية الإقليمية ، ط 8، دار المنشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2006، ص 369.

(2) احمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط 2، منشورات ثالة، الجزائر 2009، ص 12.

(3) حازم محمد عتلم: المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2003، ص 88.

(4) محمد شوقي عبد العال: التنظيم الإقليمي العربي (جامعة الدول العربية المتخصصة) د.ط، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة الإسكندرية، 2000، ص 41.

المطلب الأول: ظروف نشأة جامعة الدول العربية

جاءت نشأة جامعة الدول العربية في ظروف استثنائية حيث أنها جمعت بين كل من إرادة الدول العربية والدول الأجنبية المحنلة على حد سواء⁽¹⁾.

ففي عام 1941 كانت بريطانيا في مأزق وفي وضع لا تحسد عليه؛ حلفاؤها الفرنسيون استسلموا وأصدقاؤها الأمريكيون لم يقرروا بعد خوض الحرب و كان السوفيات مرتبطون بمعاهدة عدم الاعتداء مع ألمانيا بينما كانت جيوش المحور تزحف باتجاه مصر المجهود الحربي البريطاني كان على وشك الانهيار، حيث كانت بريطانيا بحاجة ماسة إلى الاستقرار في المنطقة العربية وإلى التعاون بين الحكومات والشعوب العربية، فهداها دهاؤها إلى تقديم اقتراح يضمن لها تنفيذ استراتيجياتها ويلقى صدى في نفوس العرب، ففي أيار 1941 وفي نفس اليوم تقريبا الذي كانت فيه ثورة رشيد عالي الكيلاني على الحكم البريطاني في العراق تلفظ آخر أنفاسها وقف أنطوني ايدان وزير خارجية بريطانيا في مجلس وأدلى بتصريح جاء فيه ان لبريطانيا تقاليد طويلة بالصدقة مع العرب وهي صداقة قد أثبتتها الأعمال وليست الأقوال وحدها ولنا بين العرب عدد لا يحصى ممن يرجون لنا الخير كما إن لهم هنا أصدقاء كثيرين..... إن العالم العربي قد حطأ خطوات واسعة بعد ح ع 1 في طريق الاستقرار السياسي والتقارب القومي من العرب في سبيل الاتحاد ولا ينبغي أن ندع هذا النداء دون جواب ويبدو لي أن توثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية وكذلك السياسية فيما بينهم هو مطلب طبيعي لهم⁽²⁾.

غير أن تصريح ايدان لم تتبعه جهود جدية من جانب القادة العرب ولعل الظروف الدولية التي كانت سائدة آنذاك جعلت هؤلاء القادة لم يتحركوا إلا بعد انتصار الحلفاء في

(1) نالي عبد القادر: دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الإقليمية للدول الأعضاء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، تلمسان، 2015، 2014، ص34.

(2) محمد مجذوب: التنظيم الدولي النظريات والمنظمات العالمية والإقليمية، ص 370، 371.

معركة العلمين، وهذا ما استغلته الدول العربية فيما بين 1942 و 1944. جرت عدة اجتماعات وعقدت عدة مؤتمرات أكدت للحكومات العربية رغبة الشعوب العربية في توثيق التعاون فيما بينها بشكل سيفسر على قيام اتحاد عربي أو على الأقل تقارب من أجل التنسيق في الشؤون العربية⁽¹⁾.

ولضمان نجاح هذا المشروع خصص نوري السعيد في ديسمبر 1943 جولة عربية تتبعها البعثات الدبلوماسية الأمريكية بدقة⁽²⁾.

وعندما انتهت الوفود العربية من مشاوراتها التمهيدية السابقة كانت ح ع 2 على وشك الانتهاء بانتصار الحلفاء حيث سعوا آنذاك لإعادة اقتسام العالم في مؤتمرات (طهران، والدار البيضاء، وبالطا)⁽³⁾.

وفي عام 1944 وبدعوة من الحكومة المصرية عقد اجتماع تحضيرى في الإسكندرية والذي عرف بـبروتوكول الإسكندرية⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: اللجنة التحضيرية: بروتوكول الإسكندرية

حيث بادرت مصر بفتح أول نقاش لإنشاء شكل ما للتعاون العربي المشترك أو اتحاد عربي⁽⁵⁾. وفي الإسكندرية تم الاتفاق على عقد مؤتمر تحضيرى انعقد بالفعل في الفترة الممتدة من 25 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944 حضره ممثلون عن كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر واليمن، واستقر الرأي على تسمية الرابطة المجسدة لهذه الوحدة بجامعة الدول العربية وأثرته على تسمية "التحالف" أو "الاتحاد" كون الأول يشير

(1) محمد مجذوب: المرجع السابق ص 318.

(2) بن نكاح عصام: إصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص 44.

(3) عبد الحميد دغبار جامعة الدول العربية ومسار التغيير السلمي والإصلاح الشامل في الوطن العربي الآمال المنتظرة والتداعيات المحتملة، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 70.

(4) علي صبح: النزاعات الإقليمية في نصف قرن (1945، 1995) ط 2، دار المنهل اللبناني، 2006، ص 59.

(5) مرفت رشماري: الدول العربية، حقوق الإنسان، المعايير والآليات، المكتب الإقليمي العربي، القاهرة، ص: 9.

إلى علاقة عرضية والثاني يعبر عن علاقة تجب الاختصاصات المتفق على تحويلها للمنطقة العربية الناشئة⁽¹⁾.

وقد نجم عن هذا الاجتماع التوقيع على بروتوكول الإسكندرية الذي احتوى المبادئ الأساسية التي ستقوم عليها الجامعة وأجهزتها ووظائفها⁽²⁾.

المطلب الثالث: ميثاق جامعة الدول العربية.

يعتبر ميثاق ج.د.ع هو الوثيقة المؤسسة للمنظمة ويحتوي على المواد الأساسية المحددة لهيكل ومهام الجامعة⁽³⁾

حيث دعي إلى القاهرة رؤساء ووزارات الدول العربية المستقلة في ذلك الوقت وكانت سبعة دول تقريبا: وهي مصر، السعودية، العراق، لبنان، الأردن، سوريا، اليمن لوضع ميثاق الجامعة وتمثلت موثيقه في⁽⁴⁾

المادة الأولى: تتألف ج، د، ع من الدول العربية المستقلة⁽⁵⁾.

المادة الثانية: وتضمنت المادة الثانية من الميثاق إن الغرض من الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها⁽⁶⁾

(1) موقع جامعة الدول العربية: WWW.LAS PORTAL.ORG/aboutleas_historicaloveroiwaspxRTTP//W

(2) عبد الله علي عبدو: المنظمات الدولية، الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع عمان، 2011، ص369.

(3) مرفت رشماري: المرجع السابق، ص:11.

(4) محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ، ج1، ط5، دار الدعوة للطبع و الإسكندرية،

1994، ص:319.

(5) ح، ب، روزبيل: التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من ح ع 2 إلى اليوم، ط1، دار الفكر، دمشق 1966، ص151

(6) عبد الحميد دغبار: المرجع السابق، ص84

المادة الثالثة: وقد نصت أن يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة⁽¹⁾

المادة الرابعة: تولت لكل من الشؤون المبنية في المادة الثانية لجنة خاصة تمثل فيها الدول المشتركة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد للتعاون⁽²⁾.

المادة الخامسة: لا يجوز اللجوء إلى القوة لفض النزاعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة

المادة السادسة: إذا وقع اعتداء من دولة على دولة أخرى إن تطلب دعوة المجلس للانعقاد⁽³⁾

المادة السابعة: ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة إن تقوم بتنفيذه⁽⁴⁾

المادة الثامنة: وقد وضحت المادة الثامنة من الميثاق بان تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام حكم قائم في دول الجامعة الأخرى⁽⁵⁾

المادة التاسعة: ليكون هناك تعاون أكثر بين هاته الدول يجب إن تعقد بينها من الاتفاقيات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض⁽⁶⁾

(1) عبد الحسان شعبان: جامعة الدول العربية والمجتمع المدني العربي الإصلاح والنبرة الخافئة مقاربات في سيادة الشركة والبعد الإنساني، ط1، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، 2004، ص:73.

(2) الأمانة العامة بجامعة الدول العربية، www.arblegahretorg

(3) احمد محمد بونة: ميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص7.

(4) محمد عبد الوهاب الساكت: جامعة الدول العربية كمنظمة سياسية الأمين العام بجامعة الدول العربية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 72.

(5) أمجد رمضان فحلة، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر باتنة د سنة ص

(6) احمد بونة، المرجع السابق، ص ص، 9، 10.

المادة العاشرة: أن تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ولمجلس الجامعة إن يجتمع في أي مكان آخر يختاره.

المادة الحادية عشر: يجتمع مجلس الجامعة انعقاداً عادياً مرتين في العام في كل من شهري مارس وسبتمبر. (1)

المادة الثانية عشر: يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين.

المادة الثالثة عشر: يعد الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة.

المادة الرابعة عشر: أن يتمتع أعضاء مجلس الجامعة وأعضاء لجانها وموظفوها بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم.

المادة الخامسة عشر: ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام.

المادة السادسة عشر: فيما عدا الأحوال المنصوص فيها في هذا الميثاق يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشؤون الآتية: شؤون الموظفين، قرار ميزانية الجامعة، وضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة.

المادة السابعة عشر: تودع الدول المشتركة في جامعة الأمانة العامة نسخاً من جميع المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها (2).

(1) عبد الحسن شعبان، ص: 75.

(2) أحمد محمد بونة: المرجع السابق، ص ص 10.9.

المادة الثامنة عشر: يجب على مجلس الجامعة ن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة.(3)

المادة التاسعة عشر: يجوز موافقة ثلثي الجامعة تعديل هذا الميثاق.

المادة العشرون: يصدق على هذا الميثاق وملاحقه وفقا للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة(1)

لقد صيغ الميثاق الأصلي للجامعة بطريقة شديدة المرونة تسمح بكل شيء ولا تعوق حركة العمل العربي المشترك في أي اتجاه(2)

وقد نشر عن الجامعة في ممارسة مقتضيات ميثاقها مباشرة بعد التأسيس(3).

(1) احمد بونة المرجع السابق:ص:11.

(2) مجدي حمادة: جامعة الدول العربية مدخل إلى المستقبل،ط2، عالم المعرفة الكويت، 2007،ص:5.

(3) امحمد مالكي: الحركات الوطنية الاستعمارية في المغرب العربي،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت، 1993ص402،4.

المبحث الثاني: أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية.

المطلب الأول: أهداف الجامعة.

تهدف الجامعة إلى تحقيقاً أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية نص عليها الميثاق واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وهذه الأهداف هي⁽⁴⁾:

أولاً: توثيق الصلات بين الدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية:

حيث إن توثيق الصلات والروابط بين الدول العربية يعد من أهم الأهداف التي قامت جامعة الدول العربية من أجل تحقيقها ويدخل ضمن هذه الأهداف أيضاً العمل على تنسيق خطط العمل السياسي بهدف إيجاد نوع من التعاون بين الدول الأعضاء والحفاظ على استقلال هذه الدول⁽¹⁾.

ثانياً: صيانة واستقلال وسيادة الدول الأعضاء

وهذا يعني إن جامعة الدول العربية تعمل لضمان الحفاظ على سيادة واستقلال الدول الأعضاء فيها وتعمل جاهدة في سبيل صيانة هذا الاستقلال والسيادة من أي اعتداء سواء كان من دولة عربية على أخرى في الجامعة وكانت من الدول الأجنبية.

ثالثاً: توثيق العلاقة بين الدول الأعضاء في الجامعة.

بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها في المجالات التالية

⁽⁴⁾ غلاب بن غلاب العتيبي: جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، ط، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 341.

⁽¹⁾ محمد السعيد: المنظمات الدولية المعاصرة (منظمة الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، منظمة التجارة العالمية) منشأة المعارف، الإسكندرية، د سنة، ص 270.

أ- الشؤون الاقتصادية والمالية يدخل في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملية وأمور الزراعة والصناعة.

ب- شؤون المواصلات ويدخل في ذلك السك والطرق والطيران والملاحة والبريد.

ت- الشؤون الثقافية والشؤون الجنسية والجوازات بالإضافة إلى الشؤون الاجتماعية.⁽²⁾

رابعاً: حل المنازعات بالطرق السلمية.

حيث انه لايجوز اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة فإذا نشب خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها ولجا المتنازعون إلى المجلس لفض هذه الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزماً⁽³⁾.

خامساً: النظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.

كذلك فإنه يعد من أهم أهداف الجامعة إن تقوم بإلقاء نظرة شاملة أو عامة في أمور الدول العربية أعضاء الجامعة أي إن الجامعة تعد تعبيراً عن ضمير الأمة العربية كلها وذلك حتى يتسنى لها تحقيق كل ماهر في صالح طموحات ولم شعوب هذه الأمة سواء تلك التي حصلت على العضوية فيها، أو تلك التي لم تحصل على تلك العضوية لذلك ينص الميثاق المادة (02) والمادة (04) على جواز اشتراك ممثلين عن البلاد العربية غير الأعضاء في اللجان التي يتم إنشاؤها لتوثيق الصلات بين البلاد العربية كما أفرد الميثاق ملخصاً خاصاً بالتعاون بين الجامعة العربية والبلاد العربية غير الأعضاء فيها⁽¹⁾.

وتحقيقاً لهذا الغرض أفرد الميثاق ملحقاً خاصاً بفلسطين وملحقاً خاصاً بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة⁽²⁾.

⁽¹⁾ علي يوسف شكري: المنظمات الدولية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص

⁽²⁾ محمد السعيد: المرجع السابق، ص 269.

⁽³⁾ احمد أبو الوفا، جامعة الدول العربية كمنظمة دولية إقليمية، ط2، دار النهضة العربية القاهرة، 2012، ص 70.

⁽⁴⁾ علي يوسف شكري، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة، ط2، ايتراك للنشر، القاهرة، 2004، ص 181.

المطلب الثاني: مبادئ الجامعة

لم ترد مبادئ جامعة الدول العربية في نص محدد من نصوص ميثاقها ولكن رغم ذلك يمكن إن نستخلص المبادئ التي تقوم عليها هذه المنظمة في علاقتها مع الدول الأعضاء وفي ممارسة اختصاصاتها لتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن أهم المبادئ التي تقوم عليها الجامعة⁽³⁾.

أولاً: مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء.

حرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها و توجيهها هذا من جهة أخرى أن العضوية في الجامعة مقصورة على الدول العربية المستقلة وعلى أساس التعاون

من هنا تمتعت كل دولة من الدول الأعضاء في مجلس الجامعة ولجانها وفروعها بحقوق متساوية ولكل منها صوت واحد ورئاسة مجلس الجامعة حق لكل دولة عضو تمارس بالتناوب مع غيرها⁽¹⁾.

وقد ورد في ميثاق الجامعة بعض النصوص التي تؤكد المساواة بين الدول الأعضاء في الحقوق والالتزامات كالمادة(3) من الميثاق التي أشارت إلى تساوي الدول الأعضاء في التمثيل والتصويت في مجلس الجامعة.⁽²⁾

(3) عبد الله علي عبو: المرجع السابق، ص 373

(1) علي شكري، المرجع السابق، ص 271.

(2) احمد ابو الوفاء، المرجع السابق، ص، 74

ثانياً: مبدأ احترام والمحافظة على سيادة الدول الأعضاء.

تعني حرية تصرف الدول في المجالات التي لا يمتد لها نشاط هذه المنظمات الدولية وترك الأمر فيها لاختصاص الدول وهي تلك المجالات التي لم تتنازل فيها الدول عن سيادتها لمصلحة المنظمات الدولية.

وبالتالي على المنظمات الدولية عدم التدخل فيها وعدم النظر فيها أو حتى السماح بعرضها عليها وعلى غرار المنظمات الدولية الأخرى تقوم الجامعة على مبدأ عدم التدخل في المسائل التي تعد داخلة في سياسة وسيادة الدول على الصعيدين الداخلي والخارجي للدول الأعضاء⁽³⁾.

وقد جعل الميثاق من احترام السيادة والاستقلال غرضاً من أغراض الجامعة، وكان بروتوكول الإسكندرية قد كرس للبنان قراراً خاصاً جاء فيه إن الدول العربية على تؤكد احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة ومن مظاهر التثبيت بالسيادة قاعدة الإجماع للالتزام الأعضاء بقرارات مجلس الجامعة⁽⁴⁾.

ثالثاً: عدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات بين الدول

ويبدوننا من خلال هذه المادة إن مبدأ تسوية المنازعات بين الدول بصورة سلمية يمكن إن يتحقق بطريقتين:

1 أن يكون حل النزاع بصورة سلمية عن طريق أطرافه ويبدو واضحاً من مفهوم المخالفة للعبارة الأولى للمادة (5) التي لا يجوز اللجوء للقوة لفض المنازعات بين الدول الأعضاء وهذا يعيب على الدول الأعضاء إن يطلوا منازعاتهم بالطرق السلمية المعروفة في القانون الدولي كالمفاوضة والوساطة والمساعي الحميدة والتحقيق.

⁽³⁾ محمد مجنوب: المرجع السابق، ص 327.

⁽⁴⁾ محمد شوقي عبد العال، المرجع السابق، ص 54.

1. أن يكون الحل عن طريق مجلس الجامعة ودور المجلس يكون من خلال وسيلتين الوسيطة الأولى هي التحكيم ويمارس المجلس هذا الدور بـ 3 شروط. هي: أن لا يكون الخلاف متعلقا بسيادة واستقلال وسلامة الدول الأطراف فيه، وأن يتفق أطراف النزاع على اللجوء إلى المجلس للحكم بينهم وأن يكون أطراف الخلاف دولتان أو أكثر من دول الجامعة، وعندئذ يتخذ المجلس قراره في الخلاف ويكون نافذا وملزما وعلى أطراف النزاع احترامه ويستبعد من التصويت على القرار الدول الأطراف⁽¹⁾.

رابعا: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء

الملاحظ على أن النص على هذا المبدأ جاء في أكثر من موضع في الميثاق مرة بصورة صريحة وأخرى بصورة ضمنية ويبدو أن التأكيد على هذا المبدأ هو وسيلة لترغيب الدول العربية على الانضمام للجامعة من خلال التأكيد على أن انضمامها للجامعة ليس من شأنه المساس بسيادتها⁽²⁾

وتبين لنا من هذا النص مدى التأكيد على التزام الدول الأعضاء بعدم تدخل أي منها في المسائل المعتبرة من صميم الاختصاص الداخل للدول الأخرى، بما يتضمن الالتزام باحترام أنظمة الحكم المختلفة في الدول الأعضاء وعدم اتخاذ أي عمل يرمي إلى تغيير أنظمة الحكم القائمة وقد كان حظ هذا المبدأ من نصوص الميثاق أفضل من حظ المبدأ السابق، ذلك أنه وجد تأكيد له في مواضيع شتى، فلقد جاء ذكره في ديباجة ميثاق الجامعة التي تنص على أن هذا المنتظم يقوم على (أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها).

(1) عبدالله علي عيو: المرجع السابق، ص 379.

(2) علي يوسف شكري، المرجع السابق، ص 276.

خامسا:الدفاع المشترك

وإعمالا لنص المادة(6) من الميثاق، وافق مجلس الجامعة في 13 فيفري 1950 على معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وكانت المادة(2) من هذه المعاهدة قد نصت عل أنه(تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها أو على قواتها اعتداء عليها جميعا، ولذلك فإنها عملا بحق الدفاع المشترك الفردي والجماعي في كيانها تلتزم بأن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها وبأن تأخذ على الفور منفردة ومجموعة جميع التدابير ولإعادةالأمن والسلام إلى نصابها)

واكتفت المادة(6)من المعاهدة لاتخاذ التدابير اللازمة عند وقوع أي اعتداء بموافقة ثلثي أعضاء مجلس الدفاع المشترك، وبذلك تلاقت المعاهدة لانتقادات الموجهة لنص المادة(6)من ميثاق الجامعة ، والتي تشترط الإجماع لاتخاذ التدابير اللازمة عند وقوع العدوان⁽¹⁾

وبالتالي يعتبر مبدأ الدفاع المشترك قاعدة أساسية في تحقيق التعاون المتبادل بين الأعضاء في مختلف الميادين⁽²⁾ عند وقوع اعتداء عليها أو على إحداهما⁽³⁾

(1) علي يوسف شكري، المرجع السابق،ص183.

(2) علي صبح، النزاعات الاقليمية في منتصف قرن(1945_1995) ص،60.

(3) محمد مجنوب، المرجع السابق،ص،327.

المبحث الثالث: أجهزة جامعة الدول العربية

من البديهي إن يكون لكل منظمة دولية مجموعة من الأجهزة التي تباشر من خلالها الاختصاصات والسلطات المحددة في ميثاق المنظمة، وهذه الأجهزة قد تكون رئيسة وهي الأجهزة المنصوص عليها في الميثاق المنشأ للمنظمة بمواد تحدها وتحدد اختصاصاتها فيه ومن ثم لا يجوز تعديلها بالإضافة أو الحذف إلا بالطريقة المنصوص عليها لتعديل الميثاق

وتتكون جامعة الدول العربية من مجلس الجامعة والأمانة العامة وعدد من اللجان الفنية، بالإضافة إلى الأجهزة التي قد ينشئها مجلس الجامعة بقرارات خاصة كما أضيف إلى هذه الأجهزة التي قد نشأت بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاع العربي المشترك لعام 1950 وهي المجلس الاقتصادي، مجلس الدفاع المشترك، واللجنة العسكرية الدائمة وهو ما سنتعرض له في هذا المبحث:

المطلب الأول: الأجهزة الأصلية التي نص عليها الميثاق.

هناك جهازان أساسيان تتكون منهما جامعة الدول العربية هما مجلس الجامعة والأمانة العام، فضلا عن مجموعة من اللجان المتخصصة.

أولاً: مجلس الجامعة:

يعتبر مجلس الجامعة أعلى جهاز فيها، وهو يتألف وفقا ولما قرره المادة(3) من الميثاق من ممثل كافة الدول الأعضاء، ويكون لكل دولة صوت واحد أيا كان عدد ممثليها في المجلس حيث إن النظام الداخلي للمجلس لم يحدد عدد ممثلي الدولة العضو في

الجامعة، وترك وتحديد هذا العدد للتقدير الخاص لكل دولة، على إن يكون لها إلا صوت واحد⁽¹⁾

وقد جاء في الملحق الأول من الميثاق حكم خاص بفلسطين قررته نظرا لظروف فلسطين الخاصة والى إن يتمتع ها القطر بممارسة استقلاله فعلا يتول مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي عن فلسطين الاشتراك في أعماله⁽¹⁾.

ويتناوب ممثلو الدول الأعضاء رئاسته في كل دورة عادية، ويكون انعقاد المجلس صحيحا إذا حضره ممثلو أغلبية الدول الأعضاء والقاهرة هي المقر الدائم للجامعة وتكون رئاسته على أساس الترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء ويؤلف المجلس بداية كل انعقاد عادي اللجان الآتي بيانها:

1. لجنة الشؤون السياسية.

2. لجنة الشؤون الاقتصادية

3. لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية

4. لجنة الشؤون الإدارية والمالية

5. لجنة الشؤون القانونية.²

يعقد مجلس الجامعة دورتين عاديتين في السنة الأولى في شهر مارس والأخرى في شهر أكتوبر وله إن يعقد دورة غير عادية كلما دعت الضرورة إلى ذلك بناء على طلب دولتين وكثر من دول الجامعة أو بناء على طلب الدول المعتدى عليها أو المهدة بالاعتداء ويتولى الأمين العام تحديد موعد الانعقاد وتوجيه الدعوة للدول الأعضاء تعقد مجلس الجامعة ويبدأ المجلس دورته بالموافقة على جدول الأعمال الذي يعده الأمين العام، ثم يقوم بتوزيع الموضوعات المدرجة فيه على اللجان الفرعية السابقة ذكرها

(1) محمد شوقي عبد العال، المرجع السابق، ص 67.

(1) علي يوسف شكري، المرجع السابق، ص 194.

(2) محمد مجذوب، المرجع السابق، ص 289.

وفيما يخص التصويت في المجلس فان المادة(7) من الميثاق تنص على أنه) مايقرره المجلس بالجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله، وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفق نظامها الأساسي⁽¹⁾،من هنا يتبين إن مايقرره المجلس بالإجماع يكون ملزما لجميع الدول الأعضاء في الجامعة وما يقرره بالأغلبية يكون ملزما لمن قبله ،يتمتع مجلس الجامعة باختصاصات ويستفاد من نص المادة المذكورة إن الميثاق قد اسند اختصاصا شاملا لمجلس الجامعة لكي يقوم بتنفيذ الأهداف التي قامت هذه الأخيرة من اجل تحقيقها⁽²⁾.

وبصفة عامة يختص المجلس بمايلي:

- 1) القيام على تحقيق أغراض الجامعة والإشراف على تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والقانونية وشؤون المواصلات
- 2) تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية القائمة، والتي قد تنشأ في المستقبل لكفالة السلم والأمن والسلم الدوليين ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول
- 3) فض المنازعات التي قد تنشأ بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة عن طريق الوساطة والتحكيم
- 4) اتخاذ التدابير اللازمة لدفع ما قد يقع على إحدى دول الجامعة من عدوان ويصدر قرار المجلس في هذا الشأن بالإجماع
- 5) تعيين الأمين العام للجامعة ويصدر قرار الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة
- 6) وضع النظام الداخلي الأمانة العامة وشؤون الموظفين

(1) علي يوسف شكري، المرجع السابق، ص،289،290.

(2) محمد السعيد ، المرجع السابق، ص،295.

- (7) الموافقة على ميزانية الجامعة وتحديد نصيب كل دولة منها
- (8) الموافقة على تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة
- (9) تحديد الحالات التي يجوز فيها اشتراك ممثلو الدول العربية غير الأعضاء في الجامعة في اللجان التي تشكل طبقاً للمادة (4) من الميثاق⁽¹⁾

ثانياً: الأمانة العامة

تنص المادة (12) من الميثاق الجامعة على إن يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد من كاف من الموظفين، ويعين مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي الدول الأعضاء الأمين العام ويعين الأمين العام لموافقة مجلس الجامعة الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة

وتبين من هذا النص أن الأمانة العامة يوظفها الجهاز الإداري لجامعة د.ع تتكون من الأمين العام الذي يعين بموجب قرار يصدره من المجلس الجامعة لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد وبعد منصب الأمين العام هو أعلى منصب إداري في الجامعة، وهو لا يعد ممثلاً لأية دولة من دول الجامعة ولا يتلقى تعليماته من أي دولة، فهو ممثل للجامعة ويعمل لحسابها

ويؤكد ذلك أنها كانت أداة تعبير عن موافق الحكومات العربية في بعض المشكلات الدولية ولهذا السبب فإنها يجب إن تكون مزودة بالعناصر التي تستطيع بعملها وخبرتها وإيمانها إن تنهض بعين إدراك أهداف الجامعة مع ضرورة كفاية طمأنينة وحرية العمل والاستقلال لهذه العناصر والمحافظة على الصفة الدولية العربية البحتة الأمانة العامة⁽²⁾.

والأمين العام للجامعة عدة اختصاصات بصفة يشغل قمة الجهاز الإداري في جامعة الدول العربية ويمكن تصنيف هذه الاختصاصات إلى إدارية وسياسية

(1) علي يوسف المرجع السابق، ص 293.
(2) محمد عبد الوهاب الساكت، المرجع السابق، ص 91.

أ. الاختصاصات الإدارية

1. الاختصاصات المالية: مثل إعداد ميزانية الجامعة، واتخاذ الإجراءات المالية اللازمة لتنفيذها بعد موافقة المجلس عليها وتقديم حساب ختامي عندئذ إلى المجلس في نهاية السنة المالية، وهذا مستفاد من نص المادة(12) من ميثاق الجامعة
2. اختصاصات فنية: مثل إعداد تقارير عن أعمالالأمانة العامة في المدة ما بين الدورتين، وعن الإجراءات التي اتخذها لتنفيذ قرارات المجلس كذلك يختص بأعداد وتقديم التقارير والمذكرات الخاصة.
3. الاعلامية سواء كان إعلاما داخل البلاد العربية أو خارج هذه البلدان ففيما يتعلق بالإعلام داخل البلاد الدول العربية، فانه ينصرف إلى الإعلام بالجامعة ذاتها ونشاطها، كما قد يصرف إلى الدعاية للقومية العربية والدعاء للوحدة فيما بين الدول العربية وفيما يتعلق بالإعلام الخارجي فينصرف إلى إنشاء كافة الأجهزة والمكاتب التي تعمل بالدعاية للجامعة ولأهدافها ولشرح القضايا العربية والرد على أية معلومات أو دعايات معادية⁽¹⁾

بالإضافة وإلى جملة من الاختصاصات الإدارية الأخرى نجملها في النقاط التالية :

- ترشيح الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين (مستشار_سكرتير أول)
- تعيين الموظفين الغير رئيسيين (سكرتير ثاني_ سكرتير ثالث_ملحق الكتبة)
- تحديد تاريخ انعقاد مجلس الجامعة وتوجيه الدعوة لعقد الاجتماع
- متابعة تنفيذ قرارات أجهزة الجامعة
- التنسيق بين أعمال الجامعة والمنظمات والوكالات الدولية لمتخصصة⁽²⁾

وتتكون الأمانة العامة من عدة إدارات ومكاتب وأقسام متخصصة أنشئت بموجب قرارات من مجلس الجامعة ونص معظمها النظام الداخلي للأمانة العامة منها مكتب

(1) محمد السعيد، المرجع السابق ص200.

(2) علي يوسف شكري، المرجع السابق، ص297،298.

الأمين العام ومكاتب الأمناء المساعدين، إدارة السكرتارية، إدارة المالية والمستخدمين، الإدارة السياسية، إدارة الشؤون الاقتصادية، إدارة الشؤون الاجتماعية والعدل، إدارة فلسطين⁽¹⁾.....

ثالثا: اللجان الفنية:

اللجان الفنية هي هيئات متخصصة مهمتها مساعدة مجلس الجامعة من خلال دراسة كافة الموضوعات التي يختص بها المجلس، وتقديم الدراسات والتوصيات والمقترحات بشأنها وصياغتها في مشاريع اتفاقيات، ويجوز أن يشترك في اللجان أفراد يمثلون بلادا عربية لم تنضم بعد إلى الجامعة⁽²⁾

وهي تشمل طبقا للمادة(2)و(4) من الميثاق، اللجنة السياسية وبعض اللجان الفنية الدائمة والتي تتلخص مهمتها في تحقيق التعاون بين البلاد العربية في شكل مشروعات واتفاقات وذلك في الشؤون السياسية والمسائل التالية:

- أ- الشؤون الاقتصادية والمالية
- ب- شؤون المواصلات
- ت- الشؤون الثقافية
- ث- شؤون الجنسية والجوازات والتأثيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين(الشؤون القانونية)
- ج- الشؤون الاجتماعية
- ح- الشؤون الصحية

وتتكون اللجنة السياسية من مندوب الدول الأعضاء،الذين يشاركون في الهيئة ذات الصلة بصفقتهم مندوبين لحكوماتهم، وليس لخبراء مستقلين، وفي حين قد تكون لدى

(1) محمد عبد الوهاب الساكت، المرجع السابقص91

(2) محمد مجنوب،المرجع السابق،ص330

البعض خبرة في موضوعات محددة يتعاملون معها لاسيما أعضاء اللجانومدة العضوية في هذه اللجان سنتين قابلة للتجديد ويعين المجلس بناء على اقتراح الأمين العام للجامعة، رئيسا لكل لجنة لمدة سنتين قابلة للتجديد أيضا وعند تغيب رئيس اللجنة، اللجنة إن تختار من يتولى رئاستها خلال هذه الفترة

وتعقد اللجان الفنية اجتماعاتها في مقر الجامعة ولها بموافقة الأمين العام إن تعقد اجتماعاتها في دولة من الدول الجامعة، وهي تلتئم بناء على دعوة الأمين العام، ويتوقف عدد الدورات التي تعقدها على طبيعة نشاطها، وهذا ما يفسر انعقاد بعض اللجان مرة واحدة كل سنة وانعقاد البعض الأخر عدة مرات في السنة الواحدة⁽¹⁾

وتجدر الإشارة إلى إن اللجان الفنية نجحت في تحقيق تعاون عربي في مختلف المجالات وذلك عن طريق المؤتمرات التي عقدتها ومشاريع الاتفاقيات التي اعدتهاواقراها مجلس الجامعة ومن بينها (معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي المبرمة في سنة 1950)

المطلب الثاني: الأجهزة المستخدمة

استكمالا لميثاق الجامعة العربية قامت الدول الأعضاء في 17 ماي 1950 بإبرام معاهدة بشأن الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وقد كان الهدف من إبرام هذه المعاهدة، كما جاء في ديباجتها(تحقيق الدفاع المشترك عن كيان الشعوب العربية وصيانة الأمن والسلم وفقا لمبادئ ميثاق الجامعة العربية وميثاق الأمم المتحدة ولأهدافها، وتعزيز الاستقرار والطمأنينة وتوفير أسباب الرفاهية والعمران في بلادها وتحقيقا لهذه الأهداف تضمنت الاتفاقية إنشاء الأجهزة التالية

⁽¹⁾مرفت رشمري، جامعة الدول العربية والحقوق الانسانية،ص،19

1. مجلس الدفاع المشترك: وتم توقيع المعاهدة في 17 جوان 1950 من قبل مندوبي الدول الأعضاء نصت على إنشاء هذا الجهاز المادة(6)من المعاهدة، على إن يعملتحت إشراف مجلس الجامعة، وأناطت به مهمة وضع الإحكامو التدابير الخاصة يرد العدوان المنصوص عليها في المواد(5،4،3،2) موضع التنفيذ⁽¹⁾، وله إن يستعين في هذا باللجنة العسكرية الدائمة التي نصت على شكل المادة (5)من هذه المعاهدة⁽²⁾

ويتألف هذا الجهاز من وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدولة المتعاقدة أو من ينوب عنهم ومايقره والمجلس بأكثرية ثلثي أعضائه يكون ملزما لجميع الدول الأعضاء⁽³⁾

ويتولى مجلس الدفاع المشترك المهام الآتية

1. تقديم المعونة إلى كل دولة عضو في الجامعة تتعرض للعدوان وتقديم كل الوسائل الممكنة بما فيها استخدام القوة لرد الاعتداء ولا عادة السلام والأمن لنصابهما

2. إجراء المنشورات عند تهديد سلامة أراضي أو استقلال أو امن إحدى الأطراف

3. توحيد خطط ومساعي الدول الأطراف لاتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية لمواجهة خطر حرب داهم أو قيام حالة دولية مفاجئة

4. تحقيق التعاون بين الدول المتعاقدة لدعم وتعزيز مقاومتهم العسكرية وتهيئة وسائلها الدفاعية الخاصة والجماعية لمقاومة أي اعتداء مسلح

(1) علي يوسف شكري، المرجع السابق، ص،ص:394،395.

(2) محمد السعيد، المرجع السابق، ص 309

(3) محمد عبد الوهاب الساكت، المرجع السابق، ص: 309

ويعمل هذا المجلس تحت إشراف مجلس الجامعة، وقد أحيط به مهمة اتخاذ التدابير والإجراءات الأزمة لرد أي اعتداء يقع على إحدى الدول الأعضاء ويستعين المجلس في أدائه لعمله للهيئات التالية:

1. الهيئات الاستشارية العسكرية: والتي نوه عنها في البروتوكول الإضافي للمعاهدة والتي تضم رؤساء أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة وتتولى الإشراف على اللجنة العسكرية الدائمة
2. اللجنة العسكرية الدائمة: والتي نص عليها في المادة (5) من المعاهدة والمكونة من ممثلي هيئة أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة وتتولى تنظيم الدفاع المشترك
3. الأمانة العسكرية بالأمانة العامة لجامعة الدول ع: والتي أنشأت في سبتمبر 1953 والتي يرأسها الأمين العام المساعد العسكري لجامعة الدول العربية والذي يتم تعيينه طبقاً للبند 3 من لائحة مجلس الدفاع المشترك⁽¹⁾.

2. المجلس الاقتصادي :

تضمنت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والقواعد الخاصة بإنشاء مجلس اقتصادي يتكون من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشؤون الاقتصادية أو من يمثلونهم عند الضرورة ويختص هذا المجلس كما قررت المادة (7) من المعاهدة على (تعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصاديات بلادها استثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية الزراعية والصناعية وبوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقه وإبرام ما يقتضيه الحال من اتفاقيات خاصة لتحقيق هذه الأهداف من المعاهدة⁽²⁾ ولما كان هناك تشابه في الاختصاص الممنوح للمجلس واختصاص اللجنة الدائمة للشؤون الاقتصادية والمالية ولأن كلا منهم يخدم غرضاً واحداً فقد رأى إيجاد

(1) محمد شوقي عبد العال، المرجع السابق، ص 80.

(2) محمد السعيد، المرجع السابق، ص 312.

تعاون بين هاتين الهيئتين ليكون كل منهما على علم مما تعمله الأخرى عن طريق تحويل المجلس حق الاستعانة في أعماله باللجنة⁽³⁾.

ويعقد المجلس الاقتصادي دورات سنوية عادة ما تم في شهر ديسمبر من كل عام يحضرها وزراء الاقتصاد في الدول الأعضاء أو من يمثلونهم عند الضرورة، وقد عقد حتى فيفري 1970، 15 دورة

يصدر المجلس الاقتصادي بأغلبية أصوات الدول الأعضاء توصيات بتبليغها للدول مباشرة للعمل بمقتضاها كما يقوم بإحالة الجوانب السياسية للموضوعات التي تعرض عليه لمجلس الجامعة للبحث فيها كالموضوعات الخاصة بمقاطعة إسرائيل والعلامات الاقتصادية بين الدول العربية والأجنبية

ويتولى المجلس تحقيق أغراض الجامعة الاقتصادية وما يتصل بهما مما نص عليه في ميثاق الجامعة والاتفاقيات المعقودة في إطار الجامعة، كما يوافق المجلس على إنشاء أي منظمة عربية متخصصة وحسن قيام المنظمات المتخصصة بمهامها المبنية في موثيقها⁽¹⁾

وقد وافق المجلس في قراره الصادر في 26 مارس 1959 بناء على رغبة المجلس الاقتصادي على بروتوكول يتضمن إضفاء كيان ذاتي على المجلس بالشكل الذي جعله محور النشاط الاقتصادي لجامعة الدول العربية وبما يسمح لكل الدول العربية سواء اكانو أعضاء في الجامعة أو غير أعضاء فيها بأي تنضم إلى عضوية هذا المجلس⁽²⁾

3. اللجنة العسكرية الدائمة:

تضمن المادة(5) من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي النص على إن تشكل لجنة عسكرية دائمة من ممثلي هيئة أركان حرب جيوش الدول الأطراف، لتنظيم خطط

(3) محمد عبد الوهاب الساكت، المرجع نفسه، ص100.

(1) محمد عبد الوهاب الساكت، المرجع السابق، ص101.

(2) عبد الله علي عبود، المرجع السابق، ص397.

الدفاع المشترك بين الدول الأعضاء في الجامعة، وتهيئة وسائله وأساليبه وتقوم هذه اللجنة برفع تقارير عن الأمور التي تدخل في دائرة اختصاصها إلى مجلس الدفاع المشترك ومن حيث تشكيل اللجنة أشار ملحق المعاهدة الذي أشارت إليه المادة (5) إلى إنها تؤلف من أشخاص يحملون الجنسية الأصلية للدول الأطراف في المعاهدة، وتنتخب اللجنة رئيس لها من بين أعضائها ممن يحمل رتبة ضابط عظيم (قائد) وينتخب الرئيس لمدة سنتين قابلة للتجديد (1).

ومن حيث اختصاصات اللجنة مايلي:

1. إعداد الخطط العسكرية لمواجهة كل الأخطار كل الأخطار المتوقعة أو أي اعتداء مسلح يمكن إن يقع من دول أو أكثر من الدول المتعاقدة أو على قواتها وتستند في إعداد هذه الخطط على الأسس التي يقرها مجلس الدفاع المشترك
2. تقديم المقترحات لتنظيم قوات الدول المتعاقدة ولتعيين الحد الأدنى لقوات كل منها جسما تمليه المقترحات الحربية وتساعد عليه إمكانية كل دولة
3. تقديم المقترحات لزيادة كفاءة قوات الدول المتعاقدة من حيث تسليحها وتنظيمها وتدريبها (2)

لنتماشى مع إحداث الأساليب والتطورات العسكرية وتنسيق كل ذلك وتوحيده

4. تقديم المقترحات لاستثمار موارد الدول المتعاقدة الطبيعية والصناعية والزراعية وغيرها لتنسيقها لصالح المجهود الحربي والدفاع المشترك
5. تنظيم تبادل البعثات التدريبية وتهيئة الخطط للتمرينات والمناورات ودراسة نتائجها بقصد اقتراح ما يلزم لتحسين وسائل التعاون في الميدان بين هذه القوات

(1) محمد شوقي عبد العال، المرجع السابق، ص، 79، 80

(2) علي يوسف الشكري، المرجع السابق، ص، 305، 306

6. إعداد المعلومات الإحصائية اللازمة عن موارد الدول المتعاقدة وإمكاناتها الحربية ومقدرة قواتها في المجهود الحربي المشترك
7. بحث التسهيلات والمساعدات المختلفة التي يمكن أن يطلب إلى كل من الدول المتعاقدة إن تفتتها وقت الحرب إلى جيوش الدول المتعاقدة الأخرى العاملة في أراضيها تنفيذ الأحكام هذه المعاهدة

المبحث الرابع: العضوية في جامعة الدول العربية

قامت جامعة الدول العربية على أساس قومي بين مجموعة من الدول تربطها روابط تاريخية ودينية واجتماعية ولغوية لهذا جاءت مجموعة محددة من الدول وهذه الدول تتصف بأنها عربية جميعها وحديثة النشأة أنشئت بعد ح ع 1 بعد احتلال مرير لقرون عدة حيث أن الدول العربية الواقعة في إفريقيا كانت جميعها تحت الاحتلال الأجنبي البريطاني والفرنسي والايطالي والاسباني قبل ح ع 1 ولم تحصل على استقلالها إلا في وقت متأخر وهي كل من المغرب والجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا والسودان وجيبوتي والصومال وقد فقدت العديد من هذه الدول لغتها العربية وكان تمسكها بالدين الإسلامي ساعد على احتفاظها بالقيم العربية، لهذا فان من أول شروط العضوية في جامعة الدول العربية هو إن تكون الدول العربية⁽¹⁾ ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة فإذا رغبت في الانضمام قدمت طلبا بذلك لدى الأمانة العامة الدائمة و يعرض على المجلس أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب⁽²⁾.

المطلب الأول: العضوية الأصلية.

العضوية الأصلية هي العضوية التي تثبت للدول السبعة الموافقة على الميثاق وهي مصر وسوريا والأردن والعراق والسعودية ولبنان واليمن على انه تجدر الإشارة في هذه الصدد إلى إن الميثاق قد أورد محلقا خاصا لفلسطين جاء فيه انه منذ الحرب العظمى الماضية سقطت عن البلاد العربية المسلحة عن الدول العثمانية ومنها فلسطين ولاية تلك الدول وأصبحت مستقلة بنفسها غير تابعة لأية دولة أخرى وقامت العضوية في الجامعة الدول العربية على نوعين من العضوية

(1) سهيل حسن القتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة ج2 نط1، دار الحامد للنشر و التوزيع،

عمان، ص، 17

(2) محمد السعيد، المرجع السابق، ص، 279

العضوية الأصلية والعضوية المنظمة: حيث تتمتع العضوية الأصلية بالمنظمة بحق واحد وهي قبوله بالمنظمة بدون شروط فبمجرد التوقيع على الميثاق فان المنظمة تقرر قبول العضوية ويصبح عضو أصليا بشكل مباشر⁽¹⁾

المطلب الثاني: العضوية بالانضمام

إما العضوية بالانضمام ويثبت هذا النوع من العضوية لكل دولة تتوافر فيها الشروط الموضوعية والجرائية اللازمة لاكتساب العضوية في ج د ع وهي الشروط التي نصت عليها المادة الأولى من الميثاق⁽²⁾ وقد ميزت بين نوعين من الشروط التي يجب أن تتوفر في الدولة الراغبة في الانضمام للجامعة

1. الشروط الموضوعية: وهي أن تكون الدولة عربية وصفة العروبة ومدى توفرها في الدولة يكون من اختصاص مجلس الجامعة على وفق حالة كل دولة على حده والمتتبع لقرارات المجلس في قبول عضوية الدولة في الجامعة يجد أنها لا تعتمد على معايير محدد في تحديد هذه الصفة فقد تكون اللغة أو الأصل المشترك والانتماء لفض البقعة الجغرافية من المعايير التي يسترشد بتا المجلس في هذا الصدد فعند نظر المجلس في طلبي انضمام موريتانيا والصومال لم يعتمد المجلس على معيار اللغة بدرجة أساسية بل بمعيار العامل الجغرافي والحضاري، كما يجب أن تكون الدولة مستقلة وهذه الصفة يمكن التأكد من توافرها بسهولة حيث يجب إن تكون الدولة غير خاضعة لسلطة دولة أخرى وتكون حدة في تصرفاتها داخلية والخارجية دون قيود سوى تلك التي يفرضها القانون الدولي ويشترط الميثاق توافر هذه الصفة في الدولة مسالة ضرورية حتى تكون قادرة على التمتع بالحقوق الواردة في الميثاق والوفاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها⁽¹⁾

(1) سهيل حسين القتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة ج 2، المرجع السابق، ص 19

(2) محمد شوقي عبد العالي، المرجع السابق، ص 57

(1) عبد الله علي عبود، المرجع السابق، 381

وأخيراً أن تكون الدولة راغبة في الانضمام إلى ج د ع حيث أن الجامعة ليست إلا منظمة تعاونية تنسيقية بين الدول المشاركة فيها بإرادتها ولذلك فإن الصفة الرضائية باعتبارها من أهم عناصر قيام المنظمات الدولية تقضى بان تكون إرادة الدولة حرة في الالتزام بما ورد في ميثاق أي منظمة دولية من الالتزامات ولا يجوز إن تلزم دولة بالالتزام دون إرادتها الصريحة والصحيحة (2)

الشروط الإجرائية

تقديم طلب بالانضمام: إن الانضمام للجامعة لا يقوم على أساس توافر الشروط المطلوبة بالدولة بل لا بد من إن تقدم طلب عبر القنوات الدبلوماسية تطلب فيه الانضمام للجامعة وعلى الرغم من أن المادة الأولى من الميثاق اجازت لكل الدولة حق بالانضمام للجامعة ولكل هذا الحق لا يمارس بشكل وذلك بعد تقديم طلب، فان لم تقدم الدولة طلب بالانضمام لا تعد عضو في الجامعة ويقدم الطلب عن طريق وزارة الخارجية للدولة إلى الامانة العامة ويتضمن رغبتها بالانضمام.2.

موافقة مجلس الجامعة على طلب الانضمام

ويتمثل الإجراء الثاني لاكتساب العضوية في ج د ع في ضرورة موافقة مجلس الجامعة على طلب الانضمام إلى عضوية الجامعة فالانضمام إلى عضوية الجامعة ليس حقا يثبت لاي دولة عربية ذات سيادة تقدم طلب بهذا تلقائيا بل لا بد من الحصول على موافقة مجلس الجامعة على الانضمام (3)

عوارض العضوية في الجامعة

إذا ما اكتسبت دولة ما عضوية الجامعة العربية فقد تستمر عضويتها دون أن يعترضها أي عائق (وهذا ما حدث حتى الان بالنسبة لكافة أعضاء الجامعة العربية) على أنه قد

(2) سهيل حسين القتلاي، المرجع السابق، ص 30 31

(3) محمد شوقي عبد العال، المرجع السابق، ص 60

يطراً من الظروف ما قد يعترض استمرار هذه العضوية طريقتين لذلك اولهما :
الانسحاب. ثانيهما: الانفصال عن عضوية الجامعة⁽¹⁾

الانسحاب من الجامعة بموجب المادة(18) من الميثاق في الأحوال العادية من رغبت
الدولة بشرط الاعلان عن نيتها في ذلك قبل تنفيذ الانسحاب بمدة سنة والتقيد بهذه المدة
نجدها اساسية في المادة(56) من اتفاقية فينا لقانون المعاهدات لعام 1965 التي التزمت
الدولة المنسحبة من المعاهدات الجماعية أن تعلن عن ذلك قبل سنة من تنفيذه⁽²⁾

وهكذا فان لكل دولة من الدول الاعضاء في الجامعة الحق في الانسحاب من عضويتها
شريطة أن تعلن مجلس الجامعة برغبتها في الانسحاب من عضويتها لجامعة قبل تنفيذ
الانسحاب بعام كامل مع الالتزام التام خلال هذه الفترة بأحكام الميثاق والواقع إن هذا
الحق في الانسحاب جاء متماشيا مع الطبيعية الاختيارية بالعضوية في المنظمات الدولية
حيث لا يمكن فرضها بداية ولا فرض الاستمرار فيها على الدولة العضو من كانت هذه
الأخيرة غير راغبة في الاستمرار في هذه العضوية اما فيما يتعلق بمرور عام قبل تنفيذ
الانسحاب فقد جاء مراعاة لمقتضيات⁽³⁾ سير العمل في المنظمة بحيث تكون على علم
مسبق برغبة أي عضو فيها في الانسحاب.

ومن هنا يتضح لنا ان ج د ع هي أول هيئة عربية تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها
حيث قامت نتيجة لعدة أسباب مهدت لقيامها.

(1) محمد السعيد، المرجع السابق، ص 285، 286

(2) عبد الله علي عبو، المرجع السابق، ص 383

(3) محمد شوقي عبد العال المرجع السابق، ص 64.

الفصل الثاني

دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية
(1954-1962)

تمهيد:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى كتلتين أساسيتين : المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي، أضحت المنطقة العربية برمتها فضاء خصبا للاطلاع والنفوذ الأجنبي وذلك لموقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب والشمال والجنوب وتتنوع الموارد الطبيعية وكذا باعتبارها ارض الديانات السماوية وإقليم يتوسط الحضارات، ولعل قيام جامعة الدول العربية في 22\03\1945 يعتبر حدثا تاريخيا مهما يؤكد للعرب إن لهم حصنا منيعا يجمعهم من المحيط إلى الخليج بالرغم من اختلافاتهم و عزلتهم وتعرضهم للأمد الاستعماري ولكنهم بالرغم من ذلك يؤكد لها الوحدة القومية التي سعت لتحقيقها ولم شمل العرب تحت راية واحدة.

المبحث الأول: موقف جامعة الدول العربية من القضية والجزائرية 1945-1954

بدأ إهتمام الدول العربية بالقضية الجزائرية منذ تكوين الجامعة العربية تقريبا، لأنها قامت أساسا للدفاع عن القضايا العربية مشرقا ومغربا، حسبما ينص على ذلك ميثاقها و حسب ما رسمته لنفسها من أهداف عند تأسيسها ،حيث إن ميثاقها تضمن ما يلي: ((تتألف جامعة الدول العربية من الدول المستقلة الموقعة على هذا الميثاق ولم يهمل الدول التي لم تحظ، بعد باستقلالها بل خصص لها ملحقا ، بأن يذهب التعاون معها إلى أبعد الحدود وكلف مجلس الجامعة بأن يعمل بعد ذلك على إصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيئه الوسائل السياسية من أسباب.⁽¹⁾

المطلب الأول: موقف الجامعة من مجازر 8 ماي 1945

ظهر اهتمام جامعة الدول العربية بالقضية الجزائرية اثر أحداث 8 ماي 1945 المرتكبة في حق الجزائريين والتي أدت إلى قتل أكثر من 45 ألف جزائري وسجن واعتقال الألف الآخرين إضافة إلى الخراب والدمار .

وقد نددت الجامعة العربية بمجازر 8 ماي 1945 بعد إن تلقت تقريرا من حزب الشعب الجزائري، ورفعت احتجاجات رسمية إلى سفراء فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة ومطالبة السفير الأمريكي بالتدخل فورا لوقف الإعدامات في حق المناضلين الجزائريين وقد رد سفير الولايات المتحدة على مراسلة الجامعة بأن تلقى تقريرا من حكومته بناء على تقارير قنصليته في الجزائر وسفارتها في باريس إن عدد القتلى فاق 35 ألف وان حكومته أنقذت رقابا كثيرة من حبل المشنقة وكان هذا الحدث هو أول اتصال رسمي للأمين العام للجامعة العربية بجهات غربية⁽¹⁾ وذلك لتتديد بخطورة الوضع في منطقة المغرب العربي كما قام بتأسيس لجنة متابعة أوضاع المنطقة فضلا عن مساعيها لاستعطاف منظمات حقوق الإنسان الدولية لدعم القضية الجزائرية وهذا ما جعلها أول هيئة تبنت كفاح

⁽¹⁾ بشير سعيدون: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في تاريخ الحديث والمعاصر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر، الجزائر، ص:86

⁽¹⁾ احمد بشيري: المرجع السابق، ص، ص: 21، 22.

الشعب الجزائري مبكرا.⁽²⁾ ومن جهتها اهتمت الحركة الوطنية الجزائرية ممثلة في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بربط علاقات متينة بجامعة الدول العربية من خلال إنشاء بعثته بالقاهرة تنظم الاتصالات مع الجامعة⁽³⁾ وبتشجيع من الجامعة الدول العربية تم تكوين المكتب العربي بالقاهرة في سنة 1946 والتي ساهمت في تكوين عدد منهم ثقافيا وفكريا وسياسيا حيث كانت القاهرة ابرز عاصمة عربية خاصة بعد تأسيس جامعة الدول العربية وما يجب التركيز عليه انه كان لرجال الفكر راتبا موثيق بالسياسة وذلك في إطار القومية العربية ومحاربة الاستعمار الأوروبي في العالم العربي كله⁽⁴⁾ ومهما كانت تحمله هذه المجازر من قتل وعنف وخراب الا أنها كانت فرصة تاريخية للحركة الوطنية التي كانت تطالب بالاستقلال والسيادة الوطنية ممثلة خاصة في حزب الشعب الجزائري في الذي كان يتخذ من مجازر 8 ماي حجة ضد دعاة المساواة و الاندماج وكذا المترددين والمتخاذلين والشعب نحو القوميين بالقضية ج في المحافل الدولية⁽¹⁾

ومنذ هذه الفترة والفترات اللاحقة كانت البداية للدعم العربي اتجاه كفاح الشعب الجزائري من خلال الندوات الأولى لجامعة الدول العربية التي هبت مستتكرة بشدة هذا النظام الإنساني المفجع وقامت باطلاع الرأي العام العالمي على جرائم الفرنسيين في الجزائر واستصرخت ضمير الدول الكبرى للتوسط لدى الفرنسيين (الو.م.أ) للكف عن جرائمهم، وعقدت من اجل ذلك عدة اتصالات دبلوماسية لبيان رد الفعل لدول الجامعة والى إقناع الدول التي أجرت معها الاتصالات بالخطأ الكبير الذي ترتكبه السياسة الفرنسية في المغرب العربي.⁽²⁾

(2) سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1961،1960، د ط، دار الحكمة، الجزائر،2010،

ص،146

(3) عمر بوضرية: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بسبتمبر 1958، جانفي 1960، د ط، دار الحكمة الجزائر، 2010، ص 15.

(4) محمد بن عيود: مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق ، د ط، منشورات، عكاظ، الرباط، 1992، ص:9.

(1) محمد الشريف عباس، من واجب نوفمبر، طبعة خاصة من دورة المجاهدين، دار الفجر ، الجزائر، 2005، ص، 161

(2) محمد علي داهش، الدراسات في الحركات الوطنية و الاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، د ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص: 19.

وهكذا تواصل نشاط جامعة الدول العربية، ففي يوم 4 ديسمبر 1945 عقدت الجامعة مجلساً خصص جانب هام منه لدراسة الوضع في الجزائر حيث قدم الأمين العام للجامعة بياناً استعرض فيه ماجرى بينه وبين الوزير المفوض الأمريكي ثم مع القائم بالأعمال، وقد قرر مجلس الجامعة أن يعهد إلى الأمانة العامة في اتخاذ التدابير اللازمة للقيام بمساع سياسية لتخفيف التعسف والاضطهاد والويلات التي تنزل على إخواننا العرب في شمال إفريقيا وهذا هو أول قرار تتخذه الجامعة بخصوص القضية الجزائرية⁽²⁾

وعموماً لقد كانت لهذه الحوادث أثارها العميق على نفسية الشعب الجزائري و حركته الوطنية، كما كانت منعطفاً حاسماً في مسيرة النضال الوطني من أجل الاستقلال والسيادة وتميزت المرحلة ما بعد حوادث 8 ماي 1945 عن سابقتها بانبثاق هيئات سياسية منظمة تبنت النضال والكفاح السياسي، وانقسمت على نفسها ما بين استقلالي وإصلاحياً إدماجياً⁽¹⁾

المطلب الثاني: جهود الحركة الوطنية للتعريف بالقضية الجزائرية في ظل الجامعة العربية
إن هذا التحرك الذي قامت به الجامعة لنجدة الجزائر جاء على اثر نشاط مكثف قام به الجزائريون للتعريف بقضيتهم الوطنية في المشرق العربي، وقد تميز بتعدد الأوجه من قبل وجوه الحركة الوطنية

1.1. **حزب الشعب الجزائري:** قام حزب الشعب الجزائري بنشاط متعدد الأوجه الذي جعل من احد مناضليه البارزين وهو **الشاذلي المكي** الذي استقر في القاهرة وذلك سنة 1945 لتعريف العالم العربي والإسلامي بما يحدث في الجزائر.

إضافة إلى قيام هذا الحزب بإرسال مذكرة إلى أعضاء وفود الدول العربية في الدورة الرابعة لمجلس الجامعة والى الأمين العام للجامعة تحت عنوان بيان عام عن حوادث سطيف الدامية بالجزائر وذلك يوم 20 أكتوبر 1945 شرح من خلالها ممارسات فرنسا اتجاه الجزائريين منذ احتلالها سنة 1830 إلى غاية كتابة المذكرة وذلك في مختلف الميادين العسكرية،

⁽³⁾ بشير سعيون، المرجع السابق، ص 88.

⁽¹⁾ أحمد سعيون: العمل الدبلوماسي لجهة ت، و 1954.1958، دط، وزارة الثقافة الجزائرية، 2008، ص:33.

والاقتصادية، والاجتماعية و الثقافية وتصدي الجزائريين للمحتل بالانتفاضات والمقاومات والثورات⁽¹⁾

وناشدت مذكر الجامعة الدول العربية لمساعدة الجزائريين من أجل بلوغ إستقلالهم كما جاء في المذكر إلا تنتهي هذه الدورة المباركة لمجلس الجامعة حتى نرى قضيتنا قد برزت إلى حيز العمل الفعلي بعد أن استقرت كثيرا في الأذهان

ومن الصعب الإحاطة بكافة الجهود السياسية التي بذلها الحزب بالتعريف بالقضية الجزائرية على المستوى العربي وذلك لانعدام الأرشيف و الوثائق الرسمية واقتصرت على بعض النشاطات الدبلوماسية والسياسية للحزب حيث استطاع الحزب بواسطة صحافته إن يعبر عن مبادئه الاستقلالية وعن اختياراته الوطنية وان يوسع من دائرة نضاله ويقوم علاقات مع مختلف الحركات الاستقلالية المغربية المتواجدة في القاهرة حيث قام **مصالي الحاج** بزيارة إلى المشرق العربي لكسب دعم الجامعة حيث قام بمقابلة العديد من الشخصيات عبد الرحمان عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية واطهر هذا الأخير تعاطفه مع القضية الجزائرية.

وقد صرح **مصالي الحاج** في هذا الشأن انه عند التقائه بالأمين العام للجامعة في باريس 1946 بأنه يجب عليه المشاركة في الانتخابات التشريعية التي ينظمها المحتل الفرنسي لكي تكون هذا القضية معروفة على الصعيد الدولي لكون القضية مجهولة تمام ولهذا قرر الحزب المشاركة في التشريعات نوفمبر 1946 باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وإنشاء حركة شرعية⁽¹⁾

وهكذا قام **عبد الرحمان عزام** بتشجيع من المغاربة (تونس، الجزائر، المغرب) على توحيد كلمتهم أثناء الكلمة التي ألقاه في باريس يوم 20 جانفي 1952 أمام وفود الدول العربية والإسلامية وخص الجزائر بالذكر بأنها حسب قوله "أكثر أقطار المغرب العربي نكبتا وأقدمها" ثم وجه نصيح لأحزاب المغرب العربي ان لا يتفرقوا فالعدو واحد، ولم ينال وأشيء

⁽¹⁾ محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957) رسالة لنيل شهادة الماجستير في

تاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، قسم التاريخ، ص: 37، 38.

⁽¹⁾ بشير سعيدون، المرجع السابق، ص: 89

وهم متفرقون وهذا مجاء في قوله "لا يعلمو المغارب إن عدوهم واحد فلا معنى أن يتفرقو ولا يمكن لهم إن ينال وشيء متفرقين"

2.2. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

لم يكون لهذا الحزب المتمثل في شخص فرحات عباس في مرحلة ح ع 2 في ميدان السياسة الدولية مواقف خارجة عن الإطار الرسمي للسياسة الفرنسية ماعدا بعض المبادرات ذات الطابع الدولي التي تخص المغرب والعالم الإسلامي، وبعد الانتهاء من الحرب وخاصة بعد حوادث 8 ماي 1945 وما نتج عنها من اعتقالات مست قادة الحركة الوطنية ومنهم فرحات عباس وبعد إطلاق سراحه في مارس 1946 انشأ ورفقائه حزبا يدعى الاتحاد الديمقراطي للبيان بالجزائر (UDMA)

بعد ذلك ركز فرحات عباس في نشاطه على النضال في إطار الشرعية الفرنسية، حيث إنفرد حزبه بالمشاركة في انتخابات 1946 البرلمانية فحصل على 11 مقعد من بين 13 مقعد في ظل غياب مصالي الحاج⁽¹⁾

وانطلاقا من هنا فان الاتحاد الديمقراطي كان يناضل على جبهتين: ضد المستعمرين الرجعيين وضد حركة التحرير الشعبية، ومع ذلك فقد لقيت هذه الحركة اهتمام لدى الفئات المتقدمة في سنة 1946 ويرجع ذلك إلى الخوف من الجماهير⁽²⁾.

أما فيما يتعلق بنشاط الخارجي فان حضور الاتحاد الديمقراطي كان محدودا جدا، واهم حدث في هذا الإطار مشاركة فرحات عباس في المؤتمر المناهض للامبريالية للشعوب آسيا وإفريقيا الذي كان سنة 1948 وحظرتة حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وقد ذكرت مصادر إن فرحات عباس صرح في جانفي 1950 بأنه ينتظر دعما كبير من الولايات الأمريكية من أجل استقلال الجزائر، وسجلت تقارير سرية فرنسية تزايد النشاط الخارجي لفرحات عباس خاصة في اتجاه المشرق العربي وبخاصة في مصر واهم هاته النشاطات:

- في جويلية 1953 حضر احتفالات الذكرى الأولى للثورة المصرية.

(1) أحمد سعيود، المرجع السابق، ص: 51.

(2) محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د: ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص: 9.

- في مارس 1954 وجه بيان للأمين العام للجامعة العربية.

كما التقى فرحات عباس يوم 2 أوت 1954 بالأمين العام للجامعة العربية وبمفتي القدس ومدير الأزهر وبالبعثة اليوغسلافية المعتمد بالقاهرة ، وفي مارس 1955 صرح بان الجزائر ليست فرنسية فلها جنسيتها وتاريخها (1)

2.3. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

واكب نشاط جمعية العلماء المسلمين الحرب العالمية الثانية نشاط الأحزاب الأخرى وهذا بالرغم من إن القانون الأساسي للجمعية ينص على استبعاد النشاط السياسي، وبالنسبة لنشاط هذه الحركة شكلت الجزائر وبصفة عامة العالم العربي الإسلامي أهم انشغالاتها حيث هدف نشاطها بصفة خاصة إلى توطيد روابط الإنسانية والثقافية بين الجزائر وبين باقي العالم الإسلامي ويمكن تتبع نشاط هذه الحركة من خلال الأعمال التي قام بها أعضائها في كل من المشرق العربي وباريس بفرنسا، ولقد تمكنت الجمعية من خلال الصحافة والمدارس من ترسيخ الشعور بالانتماء للعالم العربي والإسلامي.

وفي إطار الدعاية للقضية الجزائرية في الخارج قامت الجمعية بعدة محاولات شهرت فيها بالتجاوزات التي كانت تقوم بها فرنسا بالمغرب العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة (2)، حيث أرسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مذكرة إلى ج د ع جاء فيها "إن الشعب الجزائري جزء ثمين من الأمة العربية الماجدة حيث مازال محتفظ بخصائص العروبة كأقوى ما يكون الاحتفاظ ، فهو رأسمال العرب يجب أن تحافظ وعليه..... فإذا ضاعت الجزائر ضاعت معها تونس ومراكش في وقت تتكاثر فيه الأمم القوية بمن ليس من دينها ومن جنسها (1)" ولقد كانت زيارة رئيس الجمعية الشيخ البشير الإبراهيمي إلى المشرق في 7 مارس 1952 فرصة فعالة للتعريف بالقضية الجزائرية أو كما قال (الغرض من هذه الرحلات أمران رئيسيان: الأول مشاركة دعاة الخير في هذا الشرق فيما يدعون إليه،

(1) عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954_1960)، د:ط، دار الإرشاد،

الجزائر، 2013، ص:ص: 83_84.

(2) أحمد سعيود: المرجع السابق، ص: 46.

(1) الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة: د، ط، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص:ص: 191_192

وأنا أرى إن هذا فرض علي يجب أنأؤديه و الثاني التعريف بالجزائر المنسية من أخواتها، ودعوة الحكومات الإسلامية العربية على الخصوص إلى إعانتها في نهضتها الثقافية⁽²⁾، ومما زاد في توثيق صلات جمعية العلماء المسلمين بالمشرق العربي هجرة الفضيل الورتلاني في 1938 إلى القاهرة بعدما عازمت السلطات الفرنسية على وضع حد لنشاطه في فرنسا فاتصل بالشخصيات العلمية والشعبية في نطاق التعريف بالجزائر وقضاياها الدينية والاجتماعية والوطنية ولمعرفة ما يمكن أن يقدمه عرب المشرق لإخوانهم في الجزائر في كل الميادين، وامتد نشاطه من مصر إلى بقية بلدان المشرق: سوريا ولبنان ووصل نشاطه إلى باكستان.

واستطاع الورتلاني إن يكسب تأييد هيئات ومنظمات في صف الجزائر إلى جانب مناصرتها لنضال بلدان المغرب العربي كله، وكان يوجه البرقيات إلى الساسة والمسؤولين على الصعيد الإقليمي والعالمي احتجاجا ودفاعا عن القضايا العادلة للشعوب العربية والإسلامية⁽³⁾

وفي الأخير يمكن القول إن هذا التحرك المحتشم للجامعة خلا الفترة الممتدة (1945-1954) صاحبه موجة استنكار من عدة منظمات وأحزاب داعمة على الساحة السياسية منها جبهة الرابطة الوطنية التي أصدرت بلاغا تأسفت فيه إن يضل المغرب العربي تحت وطأت الاستعمار ومحاولة هذا الأخير إلى محو كل الروابط التي تربطهم بالمشرق العرب⁽¹⁾

بحث الثالث: تطور جامعة الدول العربية من المسألة الجزائرية من 1954_1962

المطلب الأول: موقف الجامعة العربية من اندلاع الثورة التحريرية

عند اندلاع الثور التحريرية لم تكن هناك ردود فعل أولية علنية في العالم العربي والإسلامي بالرغم من استقلال عدة دول عربية إلا إن هذا الاستعمار بقي ناقصا لأنه لم يتجرد من

⁽²⁾ محمد البشير الابراهيمي: في قلب المعركة: د،ط، دار النعمان، الجزائر، 2009، ص، 104.

⁽³⁾ عمر بوضرية: المرجع السابق، ص، 73_74

⁽¹⁾ علال الفاسي الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، د،ط،الدار البيضاء،المغرب 2009، ص، 954

⁽²⁾ غيلاني السبتي، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء، جامعة الحاج لخضر 2011، 2010، ص، 103.

التبعية للاستعمار باستثناء جمهورية مصر العربية التي بثت من إذاعتها صوت العرب نداء أول نوفمبر 1954 ولكن موقفها لم يظهر بصفة واضحة إلا بعد سنة 1956 قبل قيام الثورة رسميا قرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه المنعقد بجلسة 1953/11/19 إنشاء صندوق القضايا لشمال إفريقيا لتأييد أبناء هذا الجزء من الوطن العربي، كما خصصت الجامعة العربية لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف و أنشأت إلى جانبه هيئة ضمت ممثلين لجميع هيئات المغرب العربي وذلك لتحقيق أهداف هذا الصندوق، وفي 27 يناير سنة 1954 أحاط مجلس الجامعة العربية الحكومات العربية علما بالمساهمة في هذا المشروع⁽¹⁾ وحين اندلعت الثورة الجزائرية وعمت معظم مناطق القطر هددت فرنسا لكل من تسول له نفسه من الدول الأجنبية التدخل في شؤون الجزائر باعتبارها جزء لا يتجزأ منه وقامت بضغوطات دبلوماسية على دول عربية وتهديد إذاعة صوت العرب في القاهرة وهذا ما جعل جامعة الدول العربية منذ انطلاق ثورة نوفمبر تتذبذب في مساندتها في القضية الجزائرية لكن رغم هذه⁽²⁾ التهديدات إلا إن هناك بعض الشخصيات السياسية العربية ساندت الثورة التحريرية منذ اندلاعها وعلى رأسهم أحمد الشقيري ، كما طلب النواب السوريين من حكوماتهم مقاطعة فرنسا اقتصاديا وسياسيا وهذا دون إن ننسى الموقف المشرف للمملكة السعودية التي طلبت من الجامعة منذ الوهلة الأولى أي في 13 ديسمبر 1954 برفع القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة، لكن جامعة الدول العربية التي كان يرئسها وزير خارجية لبنان الفريد نقاش رفضت هذا الطلب ولم تبدي تأييدها المطلق لثورة التحرير الجزائرية ولم يتبلور موقفها إلا بعد مدة وهنا نود إن نقول انه لو كان أمينه الأول المرحوم عبد الرحمان عزام لكان الأمر غير ذلك من اللحظة الأولى ولما احتاجت إلى وقت للتخذ القرار اللازم يوم 29 مارس 1956⁽³⁾

المطلب الثاني: اختلاف موقف الدول العربية في مساندة القضية الجزائرية

(1) نبيل بلاسيالاتجاه العربي الإسلامي في تحرير الجزائر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، الإسكندرية: 1990، ص181.

(2) عمور عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ربحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002، صص206، 205.

(3) مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخلية وخارجيا على غرة نوفمبر دار الامة الجزائر، 2007، ص193

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع في الأوساط المغربية والإفريقية الرسمية منها والشعبية وأثارت منذ اندلاعها وطول سنواتها المتعاقبة انعكاسات على تطور الأوضاع ببلدان المغرب العربي بفضل توجهاتها المغربية⁽¹⁾

فالشعوب عندها تشعر بالاهانة والسيطرة كل شيء يسقط عندها فهي لا تعصترب بالحسابات السياسية ولا تقف عند العلاقات الدبلوماسية وخاصة إذا كانت هذه الشعوب تشعر بان لها نفس الانتماء⁽²⁾

- إن المواقف العربية تجاه القضية الجزائرية كانت نابعة من الوجدان لكن الجزائر ارض عربية وشعبها شعب عربي على حد تعبير العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس وهو ما تجسد ميدانيا من خلال الدعم المادي والمعنوي الذي لقيه الشعب الجزائري من طرف أشقائه العرب⁽³⁾

أولا: مصر

وقفت مصر منذ البداية مع القضية الجزائرية، بدون تردد أو تحفظ رغم إن البعض برا نفسه من هذا الدعم وأعلن صراحة تنكره لها بسبب الضغوطات السياسية والعسكرية التي ابدتها فرنسا و العالم الغربي تجاه أي بلد مؤيد للثورة الجزائرية وهكذا بدت مصر سباقا لإبداء هذا التأييد والدعم حتى قبل انطلاق الثور إذا كانت تحتضن مكتب لجنة تحرير المغربي الذي كان يضم الحركات التحريرية المغربية الأربعة برئاسة محمد عبد الكريم الخطابي كما إن جبهة التحرير الوطني عينت وفدا يمثلها في القاهرة ويتكون من ثلاثة أعضاء هم: احمد بن بلة، ومحمد خيضر، وحسين ايت احمد، وذلك للتحضير للثورة وكللت مهمة هذا الوفد بنجاح أكثر مما كانت تتصور جبهة التحرير، كما أن بيان أول نوفمبر 1954 بث من إذاعتها وقد استقبلت الثورة بالترحاب وأعلنت إذاعة القاهرة

(1) عبد الله مغلاطي، دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة، ج1، دار السبل للنشر و التوزيع، الجزائر،

2009، ص5

(2) محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة (1954_1962) منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في

الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ص 38

(3) مريم صغير، موقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954، 1962) دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص9.

تأييدها، و صار صوت العرب هو الناطق القوي بلسان القضية الجزائرية⁽¹⁾، كما أنها أتاحت لقادة جبهة التحرير الوطني إن يمارسوا نشاطاتهم من قلب القاهرة، وقد ظهر التضامن المصري مع الثورة الجزائرية في عدة أشكال منها: **في الجانب المعنوي والدبلوماسي**: حيث إن مصر لم تتوان في مساندة الثورة الجزائرية وتقديم الدعم لها في مختلف المحافل الدولية

– وفي ميدان الدعاية الثورة:

– كانت إذاعة صوت العرب بمثابة المؤسسة الإعلامية للثورة الجزائرية بدءاً من إذاعتها لبيان أول نوفمبر 1954 إلى غاية إعلانها لبيان تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، كما كانت صحافتها المكتوبة خير عون لنشر أخبارها والدعاية لها وإيصال صوتها إلى مختلف أنحاء العالم، وإذا ما تطرقنا للدعم الذي قدمته مصر العربية بقيادة **جمال عبد الناصر** في الميدان المعنوي نجد أنه بعد أيام قلائل على إعلان الثورة قامت بمطالبة وزارة الخارجية العرب خلال اجتماعهم في الجامعة العربية بضرورة توحيد سياستهم الخارجية اتجاه الحملات الاستعمارية وخاصة في منطقة الشمال الإفريقي كما قامت بتعريف المجتمع الدولي بالمشكلة الجزائرية⁽¹⁾

ومن جهة أخرى استطاع زعيم الثورة جمال عبد الناصر من خلال مساعيه إلى توحيد الصفوف بين التشكيلات السياسية الجزائرية إلى جانب ذلك قام بتوحيد الرؤى بين المغرب والجزائر في إطار التوجه العربي⁽²⁾

لذا فإن مصر تعتبر حليفة الثورة الأكثر فعالية⁽³⁾

الدعم السوري الجزائري.

كانت سوريا من الدول العربية الشقيقة التي تربطها بالجزائر علاقات وطيدة تعود إلى الهجرات التي توالى عليها مع استقرار الامير عبد القادر في بلاد الشام وبعض الهجرات

⁽¹⁾ بشير سعيدون، مرجع سابق ص: 39.

⁽¹⁾ احمد سعيدون، مرجع السابق، ص 42

⁽²⁾ وزير المجاهدين القاعدة الخلفية للثورة الجزائرية، 1962، 45، للمنشورات المركزية الوطنية، للدراسات والبحث في المركز الوطنية، ص: 170.

⁽³⁾ الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة ج، 1962، 54، دار الأمة، ط2، الجزائر 2014، 326.

التي حدثت فيما بعد والتي يعود سببها إلى الممارسات القمعية الفرنسية على الشعب الجزائري⁽⁴⁾

ورغم هذا إلى إن الحكومة السورية لم تتخذ موقفا صريحا مؤيدا للقضية الجزائرية في البداية لكن المجلس النيابي السوري كان له موقف مخالف بل معارض لموقف الحركة اذ إن أعضاءه لم يتوانوا عن أبداء خطاب مساند للثورة لدفع الحكومة إلى تأييدها وهو ما تجلى فعلا فيها بعد، فخلال الزيارة التي قام بها وفد ج ت و إلى سوريا يوم 13 مارس 1957 عبر الرئيس شكري القوتلي بصريح العبارة عن دعمه التام ودعم حكومته والشعب السوري للجزائر

إن هذا الخطاب المميز المتحدي لفرنسا يعد الأول من نوعه قوة وجرأة و شجاعة لكل الدول العربية بما فيها مصر والسعودية وليبيا التي عبرت عن مناصرتها أيضا القضية الجزائرية لان الموقف السوري يعلن صراحة استعداد سوريا للدخول في مواجهة عسكرية ضد فرنسا إلى جانب الجزائريين

كما إن سوريا من الدول السباقة التي فتحت إذاعتها وليبت منها برنامج "صوت الجزائر من دمشق" والاعتراف بالحكومة المؤقتة بمجرد الإعلان عن إنشائها وفي الأخير يمكن تلخيص الخطاب الرسمي السوري فيما قاله الرئيس شكري القوتلي لممثل الجزائر في دمشق المرحوم محمد الفسيري

بإمكانك إن تأتي إلي في أي وقت دون طرق للباب، أبواب سوريا مفتوحة أمامكم ونحن لانبخل عنكم بشيء بإمكاننا تقديمه إليكم⁽¹⁾

لبنان

على الرغم من التعاطف الشعبي مع الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها إلى وقف القتال في 19 مارس 1962 ثم الاستقلال إلا إن الخطاب اللبناني بدا مضطربا ومتأرجحا بين اللامبالاة عن نصررة الجزائر وقضيتها العادلة سياسيا ،إعلاميا واقتصاديا يبدو إن هذا التناقض في

⁽⁴⁾ مريم صغير، المرجع السابق،ص 239

⁽¹⁾ بشير سعيدون، المرجع السابق،ص،ص،63،62،61.

التصريحات مبررا نظرا للتركيبة الطائفية للبنان وروابطه الاقتصادية التي تربطه بالمغرب عامة وفرنسا خاصة إضافة إلى معاناة لبنان من الصراعات الداخلية كما إن لبنان دولة صغيرة ضعيفة واقفة على خط المواجهة مع إسرائيل

حيث اكتفى لبنان بتقرب الحلول الفرنسية التي رآها كافية لحل معضلة ما يحدث في الجزائر لكن أمام ضغط الشارع ونشاط الأحزاب، من أجل دعم القضية الجزائرية وجه مندوبو عدة دول منها لبنان سنة 1955 رسالة يطالبون فيها إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة⁽¹⁾ ثم بعد ذلك قامت السلطة اللبنانية بالاعترافات بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفي ذلك الوقت كان الوضع الاقتصادي في لبنان ليسمح بتقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية لذلك عمدت الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى التركيز على الدعم المعنوي الذي فاق كل تصور⁽²⁾.

4.الأردن: إن الأردن لم يدلي بخطاب رسمي وصريح لدعم للثورة الجزائرية خلال سنتها الأولى والثانية تقريبا لكن ومع بداية سنة 1956 بدا هذا الخطاب يأخذ منحرجا آخر لصالح الثورة الجزائرية فراح الملك يعلن بصراحة عن دعمه وتأييده للقضية الجزائرية سواء سياسيا أو ماديا⁽³⁾

لذا كان موقف الأردن مشرفا منذ بداية دعمها للقضية الجزائرية إلى جانب باقي الدول العربية رغم أوضاعها اقتصاديا إذا ما قورن ببعض الدول العربية الأخرى لذا انحصرت مساعداتها المادية التي كانت رمزية للثورة الجزائرية في تقديم المعنويات المالية إلى مكتب جبهة التحرير الوطني الذي كان مقره في العاصمة عمان⁽¹⁾

وبمناسبة قرب الذكرى السنوية الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية أستقبل الأردنالوفد المغربي الذي كان يقوم في الأقطار العربية بشرح القضية الجزائرية حيث التقى الوفد الجزائري

(1) بشير سعيدون، المرجع السابق، ص، ص، 81، 82، 83.

(2) مريم صغير، المرجع السابق، 290، 295.

(3) بشير سعيدون، المرجع السابق ص 71.

(1) مريم الصغير، المرجع السابق، ص 277

بالسعيد المفتي رئيس الوزراء وتناول النقاش أهم النقاط المتعلقة بهذه القضية ومن جملتها جمع التبرعات لنصرة المجاهدين في الجزائر وأقطار المغرب العربي وعلى اثر هذه الزيارة وافقت الحكومة الاردنية رسميا على السماح للجنة الشعبية بنصرة المغرب العربي في الأردن وجمع التبرعات لمساعدة ومساندة كفاح الشعب العربي في الجزائر⁽²⁾

العراق: كانت حكومة العراق في عهد الملك فيصل الثاني ونوري السعيد عبد الاله تصنف بالحكومة الرجعية حيث كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح و الأهداف البريطانية ومكبله بحلف بغداد بالإضافة إلى موقفها المعادي من دعاة القومية العربية لذا قامت بالضغط على سوريا لعزلها على مصر قبل الوحدة ،حيث إن موقفها لم يكن مشرق أثناء تأميم قناة السويس⁽³⁾

لقد كانت حركة الضباط الأحرار في مصر العامل المحفز لضباط الجيش العراقي للقيام بحركة مماثلة وذلك للقضاء على النظام الملكي⁽¹⁾ وقد تجسد الدعم المعنوي العراقي للثورة الجزائرية مباشرة بعد هجومات 20 اوت 1955 التي شنها مجاهد الثورة في الشمال القسنطيني والتي وصل صداها إلى بغداد و تعاطف معها الرأي العام العراقي حيث قدم أربعة نواب عراقيين مذكرة إلى رئيس الوزراء نوري السعيد يطالبون فيه الحكومة العراقية بالإسراع في اتخاذ إجراءات الضرورية لوقف البطش الجهنمي الفرنسي في المغرب الجزائر

ورغم تعاقب الحكومات العراقية إلا أنوعودها في دعم القضية الجزائرية كانت تطفو على سطح السياسة العراقية

وما إن انتصرت ثورة 14 جويلية 1958 العراقية حتى أعلن العراق انسحابه من حلف بغداد بتاريخ 24 مارس 1959 و بالتالي اتضحت الرؤية بالنسبة للدعم العراقي اللامشروط للقضية

(2) وزير المجاهدين، موقف الاردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الاردنية(1954_1962)، الجزائر، 2008، ص33

(3) بشير سعيدون، المرجع السابق ص:73.

(1) سليم ثابت، مكتب جبهة ت، ببغداد ودعم العراق للثورة ج، 1956، 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

المعاصر، 2010، 2011، جامعة الجزائر، ص 53

الجزائرية حيث تم إعلان الحكومة العراقية عن موقفها من الثورة الجزائرية من خلال الرسالة

الرسمية التي استلمها وفد ج ت وفي تونس من وزير الخارجية العراقي السيد عبد الجبار الجومردو التي أكدت فيها العراق شعبا و حكومة على مؤازرة الشعب الجزائري و الوقوف إلى جانبه من اجل استقلاله ودعمه ماديا ومعنويا⁽¹⁾

2\ السعودية

من خلال الاطلاع على بعض الوثائق وقراءة بعض التصريحات التي أدلى بها المسئولون السعوديون⁽²⁾ منذ أعلنت الثورة في الجزائر⁽³⁾ يبدو إن السعودية لم تبخل في دعمها للثورة ففي 14 يونيو 1954 أي قبل انطلاق الثورة بعدة أشهر أرسلت المملكة السعودية إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وأبدت استعدادها لعرض قضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة ،وبعد مشاورات مع الدول الأعضاء ثم الاتفاق على التريث إلى الوقت المناسب وبعد إعلان الثورة واصلت السعودية إعلان موقفهم المساند للثورة واستعدادها لمدها بما تحتاجه من مال ودعم سياسي⁽⁴⁾

كما عملة المملكة العربية السعودية كل مافي وسعها من اجل نصره القضية الجزائرية حيث استطاعت إقناع 14 دولة افريقية و أسبوية من الدول المشاركة في دوره الأمم المتحدة وقد ساعدها في تحقيق هذا الهدف العربي النيل عاملان أساسيان هما الوضع الداخلي للجزائر حيث ناهزت الأوضاع بعد الثورة التحرير وكذلك تنسيق المواقف مع بعض الدول خاصة العربية منها العراق لكسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية

(1) مريم الصغير، المرجع السابق، ص، ص265، 266،

(2) بشير سعيدون، المرجع السابق، ص53

(3) كريم غلاب: قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، الطبعة الاولى، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2005، ص379.

(4) بشير سعيدون، المرجع السابق، ص53

إنقناعة المملكة السعودية بعدالة القضية الجزائرية جعلها تتبنى هذه الثورة من العمق وتدفع عنها متحدية في بعض حلفائها الغربيين⁽¹⁾

⁽¹⁾ مريم الصغير، المرجع السابق، ص، ص، 216، 215.

المبحث الثاني: مظاهر دعم الجامعة العربية للمسألة الجزائرية (1954_1962)

ناصرت جامعة الدول العربية القضية الجزائرية فاتحة للجزائريين المجال للاسماع صوتهم عاليا انطلاقا من الدعاية للقضايا المغربية والقضية الجزائرية إلى الجانب الملتقيات و الندوات وكذلك المؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعمها ماديا ومعنويا، وهكذا كانت مصر السباقة في دعم نضال الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية من خلال الدور الفعال الذي جسده للحكومة بوقوفها إلى جانب الثورة الجزائرية ودعمها بكل الوسائل و الطرق.

المطلب الأول: الدعم الدبلوماسي

لقد أعلنت الثورة الجزائرية منذ البداية أنها تستند في كفاحها على الدعم والتضامن العربي، وتعد مصر الحليف الأول للثورة الجزائرية، فقد حدث إن كانت قضية الشعب الجزائري محل اهتمام السلطات المصرية حتى قبل اندلاع الثورة، ففي أكثر 1954 أي شهر قبل اندلاع الثورة، استقبل الرئيس جمال عبد الناصر وفد يمثل حركة انتصار الحريات الديمقراطية كشف له الخيار الثوري للقيادة وعزم الشعب الجزائري على إشعال فتيل الثورة وبعد أن استمع إلى الوفد باهتمام أعلن الرئيس جمال عبد الناصر عزمه للوقوف إلى جانب القادة الجزائريين⁽¹⁾

حيث لعبت مصر دورا فعالا في تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في مؤتمر باندونغافريل (1955) كما كان لمصر دور مهم في تمكين الجزائريين من لعب دور مؤثر في منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية منذ نشأتها بالقاهرة (ديسمبر 1957)⁽²⁾ وهكذا أصبحت الثورة الجزائرية بعد 5 أشهر ونصف من بداية تفجرها، مركز اهتمام القادة في مؤتمر باندونغ المعتمد في 18 افريل 1955 والتي كان من بينها الاعتراف الصريح باستقلال الجزائر وحق الشعب في تقرير المصير، وما كان يقبل بأغلبية 28 صوت ضد 27 صوت وامتناع 5 أصوات عن التصويت⁽³⁾ وسجلت القضية في جدول أعمال جمعية الأمم

(1) احمد سعيود، المرجع السابق، ص:65

(2) إسماعيل ديش، السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة (1954_1962)، د، ط، دار هومة، الجزائر، 2003،

ص:72

(3) بشير سعيون، المرجع السابق، ص:384.

المتحدة وأزيلت المزاعم الاستعمارية التي كانت تعتبر القضية الجزائرية مجرد قضية داخلية تتعلق معالجتها الحكومة الفرنسية.

ومما لا شك فيه أن الجامعة العربية بصفة خاصة كان لها موقف مشرفا اتجاه الثورة الجزائرية ذلك انه فور إعلان الثورة قامت الجامعة بدعمها معنويا وسياسيا وإعلامي ودبلوماسيا ونادت بشرعية الكفاح الثورة للجزائريين وحثت الدول العربية وكافة شعوب العالم على تأييد ثوار شمال إفريقيا وكانت جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة قد وجهت مذكرة إلى مجلس الجامعة العربية، أطلعتها فيها على معاناة الشعب الجزائري وعلى السياسية الفرنسية المطبقة في الجزائر طالبة منها على الخصوص وضع حد نهائي لما يجري في الميدان السياسية:

أ- عدم الاعتراف واسكرا وضعية الجزائر خلقها الاستعمار وفرضها على الشعب الجزائري فرضا

ب- تأكيد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بكل حرية

ت- تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة في اقرب وقت (1)

في الميدان الدبلوماسي

أ- القيام بمساعي لدى الحكومات الأسيوية لتحويل السياسية المشتركة قصد تاييد تحرير الجزائر

ب- الضغط الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي على فرنسا

ت- رفض فكرة إن الجزائر جزء من فرنسا فالجزائر دولة تربطها علاقات واتفاقيات دولية (2)

وقد انطلقت الجامعة العربية من القاهرة تقود حركة إعلامية واسعة لمجابهة اعمال العنف و الإرهاب الفرنسي في الجزائر حيث كانت إذاعة صوت العرب القاهرة تداعلى لسان المذيع

(1) احمد سعيود، المرجع السابق، ص، ص: 73، 72

(2) الغالي غربي، المرجع السابق، ص، ص: 480

الشهير **احمد سعيد** حيث كانت يبدأها بالعبارات التالية: ((باسم الأحرار الخمسة ما نفوتش الثأر يا فرنسة)) ويكررها 3 مرات وذلك استنهاضا للهمم ودعوة للشرفاء و الأحرار ليهبوا للدفاع عن حرمة الأوطان⁽¹⁾

وهكذا يمكن القول إن النشاط الدبلوماسية لقادة جبهة التحرير الوطني في ظل الجامعة العربية على الصعيد الدولي جاء بفضل الدعم المصري بصفة عامة وجهود الجامعة الدبلوماسية وربط الاتصالات بصفة خاصة⁽²⁾

المطلب الثاني: الدعم المالي

1. مصر

لم تبخل الحكومة المصرية ولرئيسها عبد الناصر بتدعيم الثورة الجزائرية ماديا منذ انطلاقتها حيث تسلم قادة الثورة مبلغ 5000 جنيه لتوفير اكبر كمية من السلاح وقدرت أول شحنة مصرية ب 8000 جنيه وقد دخلت عن طريق برقة (ليبيا) كما إن أول صفقة أسلحة من أوروبا الشرقية بتحويل مصري بحوالي مليون دولار هذا فضلا عن المساهمات الجامعة العربية التي كانت تاتي عبر مصر

هذا فضلا عن التظاهرات التي كانت تقام بمصر لجمع التبرعات للثورة والدورات التأهيلية للممرضات الجزائريات

ورغم بعض الأزمات التي شهدتها العلاقة بين مصر والحكومة المؤقتة والتي انتقلت على اثرها الحكومة إلى تونس إلا إن الدعم المصري تواصل وذلك من خلال الرئيس جمال عبد الناصر بفرحات عباس في 1954 والذي أكد فيها الرئيس المصري مواصلة دعم الثورة وتمثل ذلك في صورة المعدات العسكرية ومبالغ مالية بالعملة المحلية و الصعبة

(1) عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، د:ط، دار العثمانية ، الجزائر، 2013، 121

(2) احمد بشيري: المرجع السابق، ص: 46

وقد قررت الجامعة العربية أن تخصص بداية من سنة 1959 مبلغ 12 مليون جنيه استرليني كدعم سنوي للثورة الجزائرية⁽¹⁾ وخصصت للدولة العربية كل حسب مقدرته جزءا من الدعم المادي يكون بمثابة ميزانية ثابتة لدعم الثورة والعمل بكل الوسائل وبذل المساعي لدى الدول الغربية حتى تتوقف عن أعانة فرنسا لان ذلك من شأنه إن يطيل أمد الحرب ويزيد في عدد الضحايا الأبرياء من أبناء الشعب⁽²⁾

وهكذا انقسم عمل الوفد الخارجي بالقاهرة بقيادة محمد خيضر الذي تكلف بالجانب السياسي انطلاقا من مكتبه بمقر تحرير المغرب العربي، وحيث كان يحصل على مساعدات من جامعة الدول العربية قدرها 250 جنيه شهريا⁽³⁾.

2. السعودية: كان التدعيم السعودي هاما و محسوسا فخلال زيارة الوفد الحكومي

الجزائري للسعودية 06 مارس 1959) تسلم الوفد مليا رفرنك فرنسي وتعهدوا بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية (سعودية) مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون، كما خصصت السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق جامعة الدول العربية بالإضافة إلى ذلك حدد الملك يوم 15 شعبان يوم الجزائر لجمع التبرعات المالية وفي مناسبة يوم 15 شعبا 1958 كان الملك أول المتبرعين بمليون ريال سعودي بالإضافة إلى مليونين ونصف من الحكومة

3. سوريا: تضمن التأييد السوري المادي تنظيم أسابيع جزائرية لجمع التبرعات مالية وتمريبات طبية خلال الأسبوع الجزائري في مارس 1957 مثلا تسلم الوفد الجزائري 1800000 ليرة سورية 13213049 دولا بصكوك موقعة من الرئيس القوتيلي نفسه

(1) سيد علي احمد مسعود، تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيمي (1960_1961) من خلال محاضرة مجلسها، الوطني المعتمد بطرابلس من 9 إلى 27 أوت 1960، رسالة لنيل شهادة المجستير في تاريخ الثورة كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003، 2001، ص: 146

(2) عمار قليل، المرجع السابق، ص: 121

(3) احمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص: 174

وفي نفس السنة تسلم ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق صكا آخر قدره مليار وخمسة ملايين فرنك⁽¹⁾

بمناسبة تنظيم أسبوع الجزائر بالعاصمة السورية دمشق تنقلت بعثته عن وفد ج ت الوطني إلى سوريا تهدف إلى إعطاء زخم إعلامي لأسبوع الجزائر سوريا بتنشيط ندوات صحفية ومهرجانات شعبية وقد استقبل الوفد الرئيس السوري شكري القوتلي يوم 15 مارس 1957 وذكر الأستاذ احمد توفيق المدني أن السبب الأساسي للزيارة هو مفاوضة اللجنة المشرفة على تظاهرة أسبوع الجزائر لتسليم مبالغ الإعانة التي كانت منتصرة⁽²⁾

4. لبنان

تضمن التضامن اللبناني ماديا تبرعات مالية دورية من مصادر جماهيرية منظمة و متعددة وكانت تجمع وتوجه لممثل جبهة التحرير الوطني بدمشق كما كانت للحكومة اللبنانية مساهمات مالية ومعدات طبية توجه لمساندة حرب التحرير

5. الأردن

تضمن التأييد المادي للأردن من خلال تظاهرات مساندة وجمعت أثناءها تبرعات مالية بما فيها تنظيم مباراة في كرة القدم بين جيش التحرير الشعبي الجزائري و الفرقة العسكرية الأردنية وخصصت مداخلها لتدعيم حرب التحرير الجزائرية تضمن التدعيم المالي الأردني في هذا اليوم 7000 دولار من بينها 1400 دولار من الملك نفسه وذلك بمناسبة يوم الجزائر 30 مارس 1958

هذا و أثناء زيارة الوفد الحكومي الجزائري للأردن وعد الملك بتكثيف المساعدات المالية و العمل على جمع تبرعات مالية مكثفة وبادر شخصيا يومها بتقديم 4000 دولار وتبعه أعضاء حكومته وضباط سامون بالجيش الأردني بالتبرع براتبهم الشهري وتقديم مساهمات مالية أخرى للثورة الجزائرية

(1) إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص، ص: 79_85

(2) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 109

6. العراق

بادرت حكومة العراق إلى مجهودات عديدة لدعم الثورة الجزائرية والتي كانت بأمس الحاجة إليها حيث قامت في فترة الحكم الملكي إلى جمع الأموال عن طريق التبرعات وقدمت للجزائر في عام 1956 ما قيمته 75 ألف دينار⁽¹⁾ كما حددت جامعة الدول العربية نسبة المساعدة العراقية ما قيمته 319600 جنيه استرليني بنسبة 98.15% من إسهامات الدول العربية هذا وتسلم الوفد الخارجي ببغداد مبلغا ماليا قدر نحو 175 ألف دينار عراقي، وهذه الأرقام تعكس مدى تفاعل العراق مع الثورة الجزائرية في أحلك الظروف⁽¹⁾

7. الكويت

هو دعم الكويت المتواصل ماديا للثورة الجزائرية إلى غني هذه الدولة الصغيرة رغم كونها هي الأخرى تحت وطأة الاستعمار الانجليزي حيث سمحت دول الكويت بتأسيس لجنة الجزائر المكلفة بتنظيم الأسبوع الخاص لمساندة ودعم الثورة المباركة وبمناسبة الذكرى السابعة لاندلاع الثورة الجزائرية تبرع أمير دولة الكويت بمبلغ تم صبه في حساب جبهة التحرير الوطني وقدر آنذاك بثلاثة ملايين دولار⁽²⁾ هذا وبادرت دولة الكويت إلى تأسيس لجنة كويتية تقوم بجمع الإعانات والتبرعات لصالح الثورة و لمواصلة هذا الدعم أجبرت الحكومة الكويتية كل العمال في القطاعات الحكومية إلى دفع مبالغ مالية من أجورهم تضامنا مع الشعب الجزائري بالإضافة إلى إصدار طوابع بريدية خاصة بدعم الثورة الجزائرية على أساس أنها واجب قومي

⁽¹⁾ إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص: 87، 88، 89.

⁽¹⁾ سليمة ثابت، المرجع السابق، ص: 95.

⁽²⁾ مريم صغير، المرجع السابق، ص: 323.

المطلب الثالث: الدعم العسكري

تمثل الدعم العسكري للثوري الجزائرية في شخص الحكومة المصرية التي تعتبر مقر الجامعة العربية حيث لم تكتف القيادة المصرية بالوقوف إلى جانب المناضلين الجزائريين وتأييدهم تأييدا معنويا فقط، بل تجاوز التأييد العسكري وذلك لاسترجاع استقلاله⁽¹⁾

كان لزاما على مفجري الثورة البحث عن قوة عربية قادرة على دعمهم ماديا دون خوف أو تردد أمام القوة الفرنسية ومن ورائها الحلف الأطلسي ووجد هؤلاء ضالتهم في مصر عند جمال عبد الناصر فكانت قبلتهم الأولى لدعهم بالأسلحة، ذلك لان انطلاقة الثورة في حد ذاتها اعتمدت على وسائل تقليدية و متواضعة و المحافظة على استمرارية الثورة كان لازما على مسؤولي الثورة أن يوفرو الوسائل الضرورية لهذه الغاية و المتمثلة في الأسلحة و تغطية حاجيات المجاهدين على هذا الأساس كان اللقاء بين فتحي الديب و احمد بن بلة قصد تحضير عمليات الإمداد بالأسلحة و التخطيط لها و البحث الطرق و الوسائل الممكنة لتأمين دخول السلاح إلى الجزائر و هكذا درس جمال عبد الناصر خطتهم و وعدهم بمساندة الثورة و دعمها بما يمكن من السلاح و المال⁽²⁾، و يذكر (فتحي الديب) في كتابه (عبد الناصر و الثورة الجزائرية) انه ((التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة و الذخيرة و ضرورة توفير احتياجات المكافحين لها لمواصلة الثورة بالا توقف ، بشرنا منذ أكتوبر عم 1954 و بعد إن قرار الثورة الجزائرية تحديد أواخر أكتوبر لاندلاع الثورة قررنا تزويدهم و بأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة و الذخيرة المتنوعة.....)⁽³⁾

أول شحنة سلاح جاءت من مصر و قدرت بحوالي 8000 الاف جنيه و تم تحريرها عن طريق ليبيا كما كانت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل مصري بحوالي مليون دينار و اهم التدريبات العسكرية الفعالة لجيش التحرير الوطني خارج الجزائر كانت تتم

(1) عمار سلطان، الدعم العربي للثورة الجزائرية، دط، منشورات المركز للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 1

نوفمبر ، الجزائر، د:س، ص:150

(2) اسعيدي و هيبية، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح، (1954_1962)، دط، دار المعرفة، الجزائر، ص: 24.

(3) فتحي الديب، عبد الناصر و ثورة الجزائر، د1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص:58

بمصر، وما كادت أخبار الشحنة الأولى من المساعدات تصل إلى السلطات الفرنسية⁽¹⁾ حتى باشرت اتصالاتها مع كل من بريطانيا وأمريكا طالبة منهما الوقوف إلى جانبها وتشديد الضغط على الحكومات العربية وخاصة الليبية لقطع الطريق أمام إمكانية تهريب السلاح من مصر إلى الجزائر، وقد تبلور ذلك في حملات التفتيش المستمرة التي قام بها البوليس الليبي بقيادة ضباط بريطانيين ، مما جعل من المستحيل الاستمرار في الاعتماد الوجود العسكري الغربي في ليبيا كمصدر للإمداد بالسلاح⁽²⁾ وعموماً فإن وقوف مصر إلى جانب الثورة الجزائرية عسكرياً يجعلها القاعدة الأساسية في بناء الثورة ولها دور لا يستهان به في تفجير الثورة

⁽¹⁾ إسماعيل دبش : المرجع السابق، ص 71.

⁽²⁾ مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، د: ط، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر ، دمشق، 1984: ص143.

المبحث الرابع: مساعي جامعة الدول العربية في تدويل القضية الجزائرية.

المطلب الأول: مؤتمر باندونغ افريل 1955 لقد احتوى بيان أول نوفمبر على أهداف خارجية توجب على الثورة الجزائرية تجسيدها وإحدى هذه الأهداف تدويل القضية الجزائرية بمجلس الأمن للأمم المتحدة وبدا يتجسد هذا الهدف وتأخذ القضية الجزائرية طريقها للعالمية (3)

لقد وجد الوفد الخارجي لجات و بعد انطلاق الثورة المسلحة فرصة تاريخية نادرة شائها القدر إن تكون أول محطة عالمية لتدويل المسألة الجزائرية من اعلي منبر دولي للتعريف بالقضية الجزائرية وطلب المساعدة والتأييد المباشر من ممثلي الدول⁽¹⁾ فقد جاء انعقاد مؤتمر باندونغ بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة الجزائرية حيث كان فرصة هامة لقادة الثورة لطرح القضية الجزائرية على الصعيد مجموعة من الدول العالم الثالث، حيث قدموا مذكرة طالبو فيها بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره إلا إن المناقشات التي تمت في هذه المدة لم تصل إلى النتيجة المرجوة، وفي اعتقادنا إن هذا الإخفاق يعود إلى :

-تأخر الانفتاح والتوجه الدبلوماسي الجزائري بإفريقيا.

-نجاح فرنسا في فرض الادعاء إن الجزائر فرنسية.

ورغم هذا الإخفاق في مؤتمر باندونغ فان جبهة التحرير الوطني عملت على تكثيف نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الافرواسياوي سعيها الدائم بإسماح صوت القضية الجزائرية والتعبير عن معاناة الشعب الجزائري في المؤتمرات التي ستعقدها الكتلة في المراحل اللاحقة.⁽²⁾

(3) احمد عصماني: مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها(1954_1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة

جامعة، 2001 الجزائر، ص54

(1) احمد بشيري، المرجع السابق، ص:45

(2) عيسى ليتيم، الكتلة الافرواسيوية وقضايا التحرير القضية الجزائرية نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، 2005، ص، ص، 77، 78، 79

المطلب الثاني : في هيئة الأمم المتحدة

بعد ثلاثة أشهر من انتهاء مؤتمر بانونغ تقدمت 14 دولة بمذكرة للأمين العام للأمم المتحدة في 26 جويلية 1955 تطلب فيه تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية الجزائرية وقد أوضحت هذه الدول أهمية حق تقرير المصير في تكوين الأمم المتحدة وبعد أقل من شهر على تقديم هذه المذكرة بعث السيد محمد خيضر رئيس وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة بتاريخ 22 أوت 1955 مذكرة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل تسوية المشكلة الجزائرية⁽¹⁾، وهكذا في شهر سبتمبر 1955 طالبت 15 دولة من المجموعة الإفروآسيوية بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لتتواصل أشغال الدورة العاشرة بالأمم المتحدة طيلة شهر سبتمبر في جو مشحون بالمناقشات الحادة وهو ما جعل الوفد الفرنسي ينسحب من الجلسة⁽²⁾

الدورة الحادية عشر

واصلت الدول الإفريقية و الآسيوية عرض القضية على الأمم المتحدة ففي أكتوبر من عام 1956 تقدمت 16 دولة آسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة وطبقا للمادة 20 من النظام العملي فقد رافقت هذا الطلب بمذكرة عبرت فيها عن استياء الحالة في الجزائر بسبب الاعتقالات الجماعية الغير قانونية و أشارت المذكرة إلى أهمية تقرير المصير والمكانة التي يحتلها في كيان الأمم المتحدة⁽³⁾، وقررت حكومة guymollet الفرنسي إلا تقاطع هذه الدورة عكس ما حدث في الدورات السابقة فأرسلت وفدا رفيع المستوى ليشارك في المناقشات والوقوف في وجه القضية الجزائرية ومؤيديها⁽⁴⁾ ونتيجة لكل ذلك ورغم تعنت الوفد الفرنسي ورفضه الإقرار بالقضية الجزائرية فإن الجمعية العامة تبنت مشروع القرار التالي إن الجمعية العامة قد

(1) احمد عصماني: المرجع السابق، ص، ص، 55، 54.

(2) وزارة المجاهدين: من يوميات الثورة الجزائرية (1954_1962)، حقوق التأليف و النشر محفوظ للمتحف الوطني للمجاهد،

الجزائر 1999، ص 30

(3) عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص: 99

(4) بشير سعيدون، المرجع السابق، 156،

استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون وناقشت القضية الجزائرية ونظر إلا إن الحال في الجزائر قد تسببت في كوارث وخسائر في الأرواح وتعبيرا في أمالها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي بواسطة الوسائل المناسبة وبذلك تمكنت الثورة الجزائرية من دخول في الجمعية العامة وضمن مؤيدين لها وأصبحت باستمرار موضوعا مطروحا⁽¹⁾

الدورة الثانية عشر:

رغم مصادقة الدورة الحادية عشر على لائحة أكدت فيها على ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية فان فرنسا ضلت تماطل وتتذرع بالحج الواهية ، الأمر الذي دفع بالعرب بتكثيف نشاطهم الدبلوماسي للتصدي للمراوغات الفرنسية وفي هذا الإطار وقبل بداية الدورة الثانية عشر أي 30 مارس 1957 وقعت كل من تونس والمغرب معاهدة في الرباط تعهدت فيها بالسعي بإيجاد حل عادل للقضية الجزائرية⁽²⁾

وقد تقدمت 22 دولة من دول الكتلة الافروآسيوية بطلب إدراج القضية الجزائرية في الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة التي انعقدت في 14 ديسمبر 1957⁽³⁾ حيث عولج موضوع الجزائر مرة أخرى من طرف اللجنة الأولى وأعرب المشروع عن الأمل من اجل حل سلمي وديموقراطي وعادل

الدورة الثالثة عشر:

وأمام هذه التطورات على الساحة الداخلية والدولية عادة القضية الجزائرية مرة أخرى الى الظهور في جدول أعمال الدورة 13 عشر للأمم المتحدة حيث تولت 24 دولة إفريقيا وأسيوية تقديم طلب التسجيل في 16 جويلية 1958 وأرقت هذا الطلب بمذكرة نصت على إن الحرب لتزال مستمرة في الجزائر متسببة في زيادة الألم والخسائر في الأرواح البشرية

⁽¹⁾ احمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثابت المتغيرات، اطروحة لنيل دكتوراه، دولة و العلوم السياسية و العلاقات الدولية جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.

⁽²⁾ بشير سعيون، المرجع السابق ص156

⁽³⁾ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص:104

وقد تم التسجيل الرسمي للقضية في جدول أعمال الدورة يوم 22 سبتمبر 1958⁽¹⁾ حيث درست الجمعية العامة القضية الجزائرية في ثلاثة دورات متتالية اتخذت بشأنها توصيات تناقض ما تدعيه فرنسا من إن القضية الجزائرية هي قضية فرنسية بحتة ويرجع الفضل إلى الدبلوماسية الجزائرية، وأمام هذه السمعة التي اكتسبتها مؤسسات الجزائرية في مجالها الدبلوماسي كان لابد إن يوجد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بعد اعتراف ديغول بحق الشعب الجزائري بحق تقرير المصير⁽²⁾

الدورة الرابعة عشر:

انعقدت هذه الدورة بعد التصريح الذي أدلى به الجنرال ديغول يوم 16 سبتمبر 1959 وأيضاً اثر قيام 22 حكومة افرواسيوية بتوجيه رسالة إلى مجلس الأمن يوم 10 جويلية 1959 لتذكره بالوضع الخطيرة التي يعانيها الشعب الجزائري والمتمثلة في وجود أكثر من 4000 ضحية شهريا وتعذيب المساجين من قبل الجيش الفرنسي⁽³⁾، وأمام هذه التطورات وفي ظل التحول في الموقف الفرنسي وردود الفعل التي أثارها الحكومة المؤقتة التي أعلنت كما يذكر فرحات عباس في 28 سبتمبر قبولها بمبدأ تقرير المصير الذي صرح به ديغول كأساس لتسوية القضية الجزائرية، شرعت اللجنة السياسية في مناقشتها للقضية الجزائرية يوم 30 نوفمبر 1959⁽¹⁾، وقد دعا المشروع المقدم للمناقشة إلى ضرورة الاعتراف بالشعب الجزائري بتقرير مصيره وكذلك قيام الطرفين المعنيين بإجراء مفاوضات بأقرب وقت ممكن ووقف إطلاق النار، ولم يحظ هذا المشروع بموافقة ثلثي الأصوات المطلوبة ولذلك تقدم ممثل باكستان بمشروع معدل لكنه مع ذلك لم يحصل على أغلبية الثلثي الاصوات المطلوبة⁽²⁾

⁽¹⁾ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص، ص، 109، 110،

⁽²⁾ احمد سعيود، المرجع السابق، ص، 90

⁽³⁾ بشير سعيون، المرجع السابق، ص، 30

⁽¹⁾ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص: 115

⁽²⁾ احمد بن فليس، المرجع السابق، ص، 271

الدورة الخامس عشر

جاء انعقاد هذه الدورة بعد فشل محادثات مولان وإسرار الطرف الجزائري على إجراء محادثات حقيقية تؤدي إلى استفتاء حقيقي، حيث تقدمت 24 دولة إفريقية إسبانية بمشروع ينص على إشراف الأمم المتحدة على استفتاء تقرير المصير وحين لم تقز بأغلبية الأصوات أدخلت عليها تعديلات بحيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص على إجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وتحصل المشروع على الأغلبية أي 68 ضد 27 وامتناع 8 وفود عن التصويت وهكذا سجلت القضية الجزائرية انتصارا سياسيا كبيرا بفضل الجهود والتضحيات التي قدمها الشعب الجزائري خلال ثورته⁽³⁾

وأخيرا قبلت فرنسا الدخول في مفاوضات مع ممثلي الحكومة المؤقتة الجزائرية ومع ذلك فقد استمر النشاط السياسي والدعائي للثورة الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة وذلك لإدراج القضية الجزائرية في الدورة السادسة عشر للأمم المتحدة⁽⁴⁾

الدورة السادس عشر

ازدادت الثورة الجزائرية التهابا بعد الدورة الخامسة عشر لهيئة الأمم المتحدة فتصاعدت العمليات الفدائية بشكل موازي للعمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني وكثف الجيش الفرنسي عمليات التمشيط اعتقادا منه بإمكانية قمع الثورة ودفع المجاهدين للاستسلام، لكن اجراءاته فشلت، حيث ظهر الانشقاق في صفوف جنوده وقيادته كما ازداد التأييد السياسي العالمي للثورة فاعترفت دول أخرى بالحكومة المؤقتة مثل: مالي كونغو تشيكوسلوفاكيا بلغاريا باكستان⁽¹⁾، وقد أعطت سنة 1960 دفعا حقيقيا لمسار تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة بعد دخول 16 دولة إفريقية مستقلة للجمعية العامة⁽²⁾، وهكذا عكفت اللجنة السياسية على مناقشة ودراسة كل تفاصيل القضية يوم 14 ديسمبر 1961 وبعد 9 جلسات صادقت اللجنة على اللائحة التي تقدمت بها الكتلة دون التغيير ودون إن يمتد حولها نقاش حاد

(3) بشير سعيدون، المرجع السابق:ص 163

(4) احمد بن فليس، المرجع السابق،ص،273

(1) بشير سعيدون، المرجع السابق،ص 165

(2) ، سيد علي احمد سعدون، المرجع السابق،ص104

مثل ما سبق ورأينا في الدورات السابقة وهذا راجع للخطوات الايجابية التي قطعتها القضية الجزائرية⁽³⁾

المطلب الثالث : مؤتمر التضامن الافرواسيوي في القاهرة بعد النجاح الذي حققته القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ وبعد مضي حوالي 3 سنوات التقت شعوب أسيا وإفريقيا المستقلة والغير المستقلة في القاهرة ومع نهاية ديسمبر 1957 من اجل انعقاد مؤتمر التضامن الاسياوي الإفريقي حيث وجدت مناسبة لتذكير بالقضية الجزائرية وقد ضم هذا المؤتمر 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقيا وأسيوية بحضور جبهة التحرير الوطني⁽¹⁾ حيث أدانت هذه الوفود ما يجري على ارض الجزائر من تقتيل وإهانة للكرامة الإنسانية والحت على ضرورة الجزائريين إلى تحقيق استقلالهم⁽²⁾، وقد كانت المواقف والتصريحات العربية وكذا النشاط المكثف لجبهة التحرير الوطني أثناء وقبل المؤتمر لصالح القضية الجزائرية وتمثل ذلك في القرارات الداعم لها سياسيا وماديا وهكذا فان مؤتمر القاهرة كان بمثابة نصر مبين بحق القضية الجزائرية خاصة وانه جعل الأفارقة والاسويين يتفقون على تخصيص يوم 1958 كيوم تضامني للجزائر

المطلب الرابع : اللقاءات العربية

لقد اجري ملوك ورؤساء الدول العربية عدة مؤتمرات وعقدو عدة اجتماعات ثنائية حيننا و متعددة الأطراف حين أخرى لدراسة ومعالجة القضية الجزائرية واتخاذ القرارات حيالها⁽³⁾ ومن هاته المؤتمرات:

أ- مؤتمر طنجة في أبريل 1958

شهدت سنة 1957 تطورات هامة في منطقة المغرب العربي تمثلت في دعوة بورقبية إلى تكوين مجموعة فرنسية شمال افريقيا لم ترتح لها ج ت و كما دعت لجنة التنسيق والتنفيذ في

⁽³⁾ عيسى لثيم، المرجع السابق، ص، 120

⁽¹⁾ عيسى سعدوني: المرجع السابق، 175.

⁽²⁾ الهادي إبراهيم المسرفي: قضيتي مع ثورة المليون شهيد، طبعة بوزارة المجاهدين، ط1، دار الامة الجزائر، 2000، ص: 244

⁽³⁾ بشير سعيدون، المرجع السابق، ص، 220، 274

أكتوبر من نفس السنة إلى عقد لقاء مغاربي موحد مع الحكومتين التونسية والمغربية وذلك من أجل الحصول على استقلالها

وكل ذلك أدى إلى عقد مؤتمر مغاربي من 27 إلى 30 أفريل 1958 بقصر مرشال بطنجة المغربية برئاسة علال الفاسي⁽¹⁾ وكان جدول أعماله هو

- أنتأخذ الجزائر استقلالها
- تصفية آثار الهيمنة الاستعمارية في دول المغرب العربي.
- اتحاد المغرب العربي.

وبعد النقاش الصريح بين أعضاء الوفود الثلاثة خرج بقرارات في غاية الأهمية من أهمها:

إقرار مبدأ مساعدة الجزائر ماليا في حربها

إن الشعب الجزائري له الحق الكامل في السيادة والاستقلال

تصفية الاستعمار في المغرب العربي وغيره من القرارات

وبالرغم من إن نتائج هذا المؤتمر لا تعكس طموحات المغرب العربي خاصة ولم يكتب لها

إن ترى النور بسبب التطورات التي حادثة في المنطقة منها قدوم الجنرال ديغول إلى الحكم

إلى أنه بالنسبة لجبهة التحرير الوطني فيعد هذا حدثا هاما ونصر دبلوماسيا يضاف إلى

انتصارات سابقة⁽²⁾

ب. مؤتمر تونس من 17 إلى 20 جوان 1958

تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13 ماي 1958 وظهوره

على الساحة السياسية الفرنسية ولم يكن هذا عائق في طريق الزعماء المغاربة حيث اتخذت

في هذه المسألة قرارات غاية في الأهمية⁽¹⁾، حيث التقت الحكومتان التونسية والمغربية بلجنة

التنسيق والتنفيذ الجزائرية في المهديّة بتونس من 17 إلى 20 جوان 1958 وجاء انعقاد

مؤتمر تونس في سياق تنفيذ مقررات مؤتمر طنجة وقد أكدت جبهة التحرير الوطني في هذا

اللقاء على حرية قرارها السياسي وقدرتها على تجاوز الضغط الممارس عليه وأكدت على

(1) مومن العمري: شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

العلوم في التاريخ الحديث المعاصر كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة ادوار ن الجزائر، 2009، 2010، ص 210

(2) احمد سعيود: المرجع السابق، ص: 107، 111

(1) احمد سعيود: المرجع نفسه: ص 112

رفض سياسة ديغول التي صرح بها والتي لا تختلف جذريا على سياسة سابقه خاصة فيما يتعلق بسياسة الإدماج⁽²⁾

ومن هنا يتضح لنا أن ندوة المهدية رغم ما قيل عناه فقد كانت بمثابة نصر للقضية الجزائرية إذ مكنت مسؤوليها من تبليغ رسالتهم للمغاربة والتونسيين خاصة والعرب عامة.

وفي الاخير نستنتج انه كان للجامعة الدول العربية دور كبير وفعال في دعم القضية الجزائرية سواء كان ماديا أو معنويا بالإضافة إلى مساعيها في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

⁽²⁾ عمر بوضربة: المرجع السابق، ص، ص، 169، 170

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

أتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن جامعة الدول العربية هي أول هيئة تضم الدول العربية الموقعة على ميثاقها، حيث قامت نتيجة لعدة أسباب مهّدت لقيامها، وتعتبر الوحدة الإقليمية بين مجموعة الدول العربية أحد العوامل المساعدة على قيامها وكذا التضامن الجماعي المشترك بينها.

ويمكننا رصد أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط الآتية:

- أن مشروع الوحدة العربية لم يكن فقط مع قيام جامعة الدول العربية بل كانت هناك مبادرات عربية كثيرة في أشكال متعددة قبل ذلك.
- أن قيام جامعة الدول العربية هو نتيجة إستراتيجية بريطانية أمريكية حاولت من خلالها هذه الدول جمع الدول العربية والتعامل معها في إطار منظمة إقليمية واحدة لكي تسهّل عملية السيطرة والهيمنة عليها.
- لقد سعت ج.د.ع من خلال ميثاقها لتحقيق مجموعة أهداف تتمثل في المحافظة على السلام والأمن العربيين وكذلك صيانة استقلال الدول الأعضاء.
- قامت ج.د.ع بدور كبير ومهم في مجال تقديم العون والتأييد لقضايا الاستقلال الوطني للشعوب العربية ضد الاستعمار فقد دعمتها ماديا ومعنويا.
- إن دعم جامعة الدول العربية للقضية الجزائرية لم يكن له صدى في البداية بل يكاد يكون غير موجود إذا ما استثنينا مصر والسعودية لأن الكثير من المسؤولين العرب كانوا يجهلون حقيقة ما يحدث في الجزائر رغم النشاط الكثيف الذي قامت به بعض الشخصيات الجزائرية والعربية للتعريف بها مثل: مصالي الحاج والبشير الابراهيمي والفضيل الورتلاني والشاذلي المكي.

خاتمة

- وقد طرأ تغيير هام لصالح القضية الجزائرية ابتداء من سنة 1956 سواء على مستوى المسؤولين أو الحكومات أو جامعة الدول العربية التي عقدت لجنتها السياسية جلسة يوم 29 مارس 1956 أعلنت فيها عن دعمها وتأييدها للقضية الجزائرية بل دعت الحكومات الصديقة للاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.
 - ساهمت مجموعة من الدول العربية في مساندة المسألة الجزائرية سواء ماديا أو دبلوماسيا أو عسكريا، فلم يقتصر الأمر على مصر بل إن السعودية هي الأخرى دعمت الجزائر ماليا منذ انطلاق ثورتها، أما لبنان فلم تظهر دعمها للقضية الجزائرية كونها مرتبطة بمصالح متعددة مع فرنسا.
 - أما دبلوماسيا فقد سعت جامعة الدول العربية لتدويل القضية الجزائرية في مختلف الهيئات والمحافل الدولية (منظمة الأمم المتحدة، اللقاءات والمؤتمرات العربية مثل مؤتمر طنجة والمهدية بتونس، مؤتمر باندونغ...).
 - وقد واجهت جامعة الدول العربية جملة من المعوقات أثناء سعيها لتدويل للقضية الجزائرية منها سعي فرنسا جاهدة للتأثير عليها وجعلها في خدمة أهدافها الاستعمارية، مستغلة كل ما لديها من إمكانيات دبلوماسية وعسكرية وتكنولوجية وإعلامية، بالإضافة إلى مركزها المميز داخل الهيئات الدولية خاصة مجلس الأمن وتأييد الدول الاستعمارية لها حيث قامت بتقديم إغراءات للدول المجاورة للجزائر وذلك لكسبها لصالحها، فقد كانت تعتبر القضية الجزائرية قضية داخلية خاصة بفرنسا ولا يمكن لأحد التدخل فيها إلا أنها فشلت في تحقيق أهدافها.
 - تمّ أخيرا الاعتراف بالقضية الجزائرية وحق شعبها في تقرير مصيره كونها قضية عربية لها الشرعية الدولية والدعوة لتوحيد الشعب الجزائري والقيادات السياسية وإزالة التناقضات
- في
- صفوفه.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- 1.الابراهيمى محمد البشير: في قلب المعركة ،دار الامة ،الجزائر،2000.
- 2.حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1994.
- 3.دبش اسماعيل : السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1962 1954،دار هومة ،الجزائر،2000.
- 4.الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية ،ط1،دارالمستقبل لعربي ،القاهرة،1984.
الورتلاني الفضيل ،الجزائر الثائرة ،دار الهدى ،الجزائر ،د. ت.
- 5.المدني احمد توفيق: حياة كفاح، ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1982
- 6.الورتلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر ،2007.
- 7.عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر، طبعة خاصة من وزارة المجاهدين ،دار الفجر ،الجزائر،2005.
- 8.قليل عمار : ملحمة الجزائر الجديدة ،ج3، دار العثمانية ،الجزائر2013.
9. وزارة المجاهدين : من يوميات الثورة الجزائرية 1954 1962،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ،الجزائر،1989.
- 10.وزارة المجاهدين : القضية الجزائرية امام الامم المتحدة من1957 1958،الجزائر ،د. ت.

قائمة المصادر والمراجع

11. الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مؤسسة الدار البيضاء، 2009.
- المراجع:**
12. احمد مسعود سيدعلي: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
13. بلاسي نبيل: الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة العامة لمكتب الاسكندرية، مصر، 1990.
14. بلقاسم محمد: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910 1954، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
15. بناجة سعيد محمد احمد: الوجيز في قانون المنظمات الدولية والاقليمية، ط2، موسوعة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1985.
16. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.
17. بن سلطان عمار: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر، الجزائر، د.ت.
18. بشيري احمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009.
19. بونة احمد محمد: جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

20. بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية من 1954 إلى 1960، دار الارشاد، الجزائر، 2012.
21. بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 إلى جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
22. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.
23. جبلي الطاهر: الامداد بالاسلح خلال الثورة الجزائرية 1954 إلى 1962، دار الامة للطباعة والنشر، الجزائر، 2014.
24. حماد مجدي: جامعة الدول العربية مدخل الى المستقبل، ط2، عالم المعرفة، الكويت، 2011.
25. داهش محمد علي: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوجدانية في المغرب العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2004.
26. دغبار عبد الحميد: جامعة الدول العربية ومسار التغيير السلمي والاصلاح الشامل في الوطن العربي الآمال المنتظرة والتداعيات المحتملة، دار هومة، الجزائر، 2014.
27. ر شماوي مرفت: جامعة الدول العربية حقوق الانسان المعايير والآليات، المكتب الاقليمي العربي، القاهرة، 2013.
28. روزيل ج.ب: التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم منح.ع.2 الى اليوم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1966.

قائمة المصادر والمراجع

29. الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1945، الجزائر، 2007.
30. الزبيري محمد العربي: قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.
31. طلاس مصطفى: الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984.
32. مالكي امحمد: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.
33. مجاهد الجزائري مسعود: اضواء على الاستعمار الفرنسي، دار المعارف، مصر، 1930.
34. مجذوب محمد: التنظيم الدولي النظريات والمنظمات العالمية والاقليمية، ط8، دار منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2006.
35. محمود عبد الحليم: الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ، ج1، ط5، دار الدعوة للطبع، الاسكندرية، 1994.
36. مقالاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة، ج1، دار السبيل ال نشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
37. نايت بلقاسم مولود بلقاسم: ردود الفعل الاولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الامة، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

- 38.صبح علي :النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945 1995،ط2،دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006.
- 39.صغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية من 1954 1962،ط2،دار الحكمة،الجزائر،2009.
- 40.بن عبود امحمد: مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق، منشورات عكاظ، الرباط، 1992.
- 41.عبد العال محمد شوقي :التنظيم الاقليمي العربي لجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة، مصر، د ت.
- 42.عبو عبد الله علي: المنظمات الدولية الاحكام العامة واهم المنظمات العالمية والاقليمية والمتخصصة،ط1،دار قنديل للنشر والتوزيع،عمان،2011.
- 43.عتلم حازم محمد: المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة ،دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.
- 44.العتيبي غلاب بن غلاب :جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية ،مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض،2010.
- 45.عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002
- 46.العسلي بسام: جبهة التحرير الوطني الجزائري، ط1،دار النفائس، بيروت،1984.
- 47.غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية1954 1958،غرناطة للنشر والتوزيع، د م،2009.

قائمة المصادر والمراجع

48. غلاب عبد الكريم: قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2005.
49. الفتلاوي سهيل حسين: جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ج2، ط1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.
50. الساكت عبد الوهاب محمد: جامعة الدول العربية كمنظمة دولية اقليمية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012.
51. الساكت عبد الوهاب محمد: جامعة الدول العربية كمنظمة سياسية الامين العام لجامعة الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
52. السعيد محمد: المنظمات الدولية المعاصرة منظمة الامم المتحدة جامعة الدول العربية منظمة التجارة العالمية، منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت.
53. اسعيدي وهيبية: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954 1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
54. سعيود احمد: العمل الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني 1954 1958، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.
55. شكري علي يوسف: المنظمات الدولية، ط1، دار الهناء للنشر والتوزيع: عمان، 2012.
56. شكري علي يوسف: المنظمات الدولية والاقليمية والمتخصصة، ط2، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

57. شعبان عبد الحسن: جامعة الدول العربية والمجتمع المدني العربي الاصلاح والنبرة الخافتة مقاربات في السيادة والشراكة والبعد الانساني، ط1، مركز المحروسة للنشر والتوزيع والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، 2004.

58. ابو الوفا احمد: جامعة الدول العربية كمنظمة دولية اقليمية، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012.

- قائمة الرسائل والمذكرات:

59. احمد مسعود سيد علي: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا 1960 1961، من خلال محاضرة مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9 الى 27 اوت 1960، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001 2002.

60. سعيود احمد: العمل الدبلوماسي لجهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 61. سبتمبر 1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001. 2002.

62. بن نكاح عصام: اصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع العربي الراهن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.

63. بن فليس احمد: السياسة الخارجية الجزائرية الثابت والمتغيرات 1954 1962، اطروحة دكتوراه، الدولة والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

64. ثابت سليمة: مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق للثورة الجزائرية من 1962
1956، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،
قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2001. 2002.
65. خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة
لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر،
قسم التاريخ، 2002.
66. ليتيم عيسى: الكتلة الافرواسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، كلية الاداب
والعلوم الانسانية: جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005. 2006.
67. نايلي عبد القادر: دور جامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادة الاقليمية للدول
الاعضاء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق.
68. العامري مومن: شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي اثناء فترة الكفاح الوطني،
اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم
الانسانية والاجتماعية، جامعة ادرار، الجزائر، 2009.
69. عصماني احمد: مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها من 1954 الى
1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الانسانية
والاجتماعية، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.
70. فحلة امجد رمضان: العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة
مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الحاج
لخضر، باتنة، د. ت.

قائمة المصادر والمراجع

71. سعيدون بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من 1954 1962 من الثورة الجزائرية في الخطاب الرسمي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.2009.

72. السبتى غيلاني: علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.2011.

الجراند :

1. البصائر ع183: السنة 5 من السلسلة 2، 22 جمادى الاولى 1371 هجري/الموافق ل 18 فيفري 1952، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2006.

فهرس الأعلام

-أ-

1.أحمد الشقيري ص 41

2.أحمد سعيد ص 53

3.إيدن ص 2

-ب-

4. بورقبة ص 67

5.البشير الابراهيمي ص 39

-ج-

6.جمال عبد الناصر ص 44-50-53

-د-

7.ديغول ص 63-67

-ر-

8.رشيد عالي الكيلاني ص 2

-س-

9.السعيد المفتي ص 47

-ش-

10. شكري القوتلي ص 45-55

11. الشاذلي المكي ص 34

-م-

12. مصالي الحاج ص 35-37

13. محمد خيضر ص 54-60

-ف-

14. فرحات عباس ص 36-37

15. الفرابي ص 1

16. فتحي الديب ص 58

17. الفضيل الورتلاني ص 39

-ن-

18. نوري السعيد ص 47.3

-ع-

19. عبد الجبار الجمرودو ص 48.

20. عبد الرحمان عزام ص 36.41

21. عبد الكريم الخطابي ص 43

22. علال الفاسي ص 67

فهرس الأماكن:

-أ-

1.الأردن ص 3-56

2.المانيا ص 2

3. إسرائيل ص 23

4.اسبانيا ص 25

5.ايطاليا ص 25

-ب-

6.باكستان ص 63

7. بريطانيا ص 2.25.31.59

8.بلغاريا ص 65

9.الجزائر ص 25.49

-ت-

10. تشيكو سلوفاكيا ص 65

11.تونس ص 65

-س-

12. سطيف ص 34

13.السعودية ص 45.49

14.السودان ص 25

15.سوريا ص 3.45

-م-

16. مصر ص 3.45.58

17.موريتانيا ص 25

18.المغرب ص25

-ل-

19. لبنان ص 3

20.ليبيا ص25

21.فلسطين ص 14

23.العراق ص 57.56

فهرس المنظمات و الهيئات:

1.جامعة الدول العربية ص معظم الصفحات

-م-

2..منظمة حقوق الانسان ص23

-ه-

3.هيئة الامم المتحدة ص 64.63.62.61.60.46